المقاومة النفسيه ووصم الذات كمحددين للهزيمة النفسية لدى عينة من المراهقين بمؤسسات رعاية الأيتام

إعداد

د/ أحمد فخري هاني

أستاذ علم النفس المساعد – قسم العلوم الإنسانية

كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية – جامعة عين شمس

المقاومة النفسيه ووصم الذات كمحددين للهزيمة النفسية لدى عينة من المراهقين بمؤسسات رعاية الأيتام

د/ أحمد فخري هاني *

المستخلص:

هدف البحث الحالى إلى تعرف المقاومة النفسيه ووصم الذات كمحددين للهزيمة النفسية لدى عينة من المراهقين بمؤسسات رعاية الأيتام، للكشف عن العلاقة بين المقاومة النفسيه وصم الذات والهزيمة النفسيه لدى عينة من المراهقين الذكور مجهولى النسب، تكونت عينة البحث من (٦٦) مراهقا من الذكور مقيما بدور الأيتام، وتتراوح أعمارهم بين (١٦– ١٨سنة)، وحصل على أفراد عينة البحث من دار فاطمة الزهراء بحى عين شمس التابع لمحافظة القاهرة. من الصف الثانى والثالث الثانوى من مدرسة ثانوى داخل الدار، ولتحقيق أهداف البحث تم تطبيق أدوات البحث المتمثله فى: مقياس المقاومة النفسية للمراهقين إعداد٢٠١٣ Bulut, Dogane Alandog) ترجمة وتعريب يونس، (2021) . مقياس الهزيمة النفسية :إعداد / محمد ابو حلاوة (٢٠١٢)، مقياس وصمة الذات: (إعداد الباحث)، وأسفرت نتائج البحث أن هناك علاقة سلبية عكسية دالة إحصائياً بين المقاومة النفسية في مؤشر(المساندة الأسرية – التوافق– التعاطف) وهزيمة الذات بينما لا توجد دلاله إحصائية في مؤشرات (مساندة الصديق أو القريب– المساندة المدرسية– التحدي أو الحساسية للمقاومة) لدى المراهقين بمؤسسات رعاية الأيتام،كما يوجد علاقة سلبية عكسية دالة إحصائياً بين المقاومة النفسية في مؤشر(المساندة الأسرية – التوافق– التعاطف) وهزيمة الذات بينما لا توجد دلاله إحصائية في مؤشرات (مساندة الصديق أو القريب– المساندة المدرسية– التحدي أو الحساسية للمقاومة) لدى المراهقين بمؤسسات رعاية الأيتام، كما أن مؤشرات المقاومة النفسية تؤثر تأثيراً سالباً بنسبة (٦٢.٠%) في هزيمة الذات هي (المساندة الأسرية، مؤشر التوافق، ومؤشر التحدي أو الحساسية للمقاومة، مؤشر التعاطف) لدى المراهقين بمؤسسات رعاية الأيتام، بمعنى أنه كلما قلت المقاومة النفسية ارتفعت هزيمة الذات، وتشير النتائج أكثر مؤشرات وصم الذات تأثيراً موجباً بنسبة ٤٧.٤% في هزيمة الذات هي (الرفض الاجتماعي، النظرة السلبية للذات) بمعنى أنه كلما ارتفعت وصمة الذات ارتفعت هزيمة الذات لدى المراهقين بمؤسسات رعاية الأيتام.

الكلمات المفاحتية: المقاومة النفسية – وصم الذات – الهزيمة النفسية – المراهقين الأيتام.

* **د/ أحمد فخري هاني:** أستاذ علم النفس المساعد – قسم العلوم الإنسانية– كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية – جامعة عين شمس.

Psychological resistance and self-stigma as determinants of psychological defeat among a sample of adolescents in orphan care institutions

Dr. Ahmed Fakhry Hani
Assistant Professor of Psychology - Department of Humanities
Faculty of Graduate Studies and Environmental Research - Ain Shams University

ABSTRACT

The aim of the current research is to identify psychological resistance and self-stigma as determinants of psychological defeat among a sample of adolescents in orphan care institutions, to reveal the relationship between psychological resistance, self-stigma and psychological defeat among a sample of male adolescents of unknown parentage. The research sample consisted of (66) resident male adolescents. In orphanages, their ages range between (16-18 years), and the research sample members were obtained from Dar Fatima Al-Zahraa in the Ain Shams district of Cairo Governorate. From the second and third grade of secondary school inside the house, and to achieve the research objectives, the research tools were applied, which are: Psychological Resistance Scale for Adolescents, prepared in 2013 (Bulut, Dogane Alandog, translated and Arabized by Yunus. (2021)) Psychological Defeat Scale: Prepared by / Muhammad Abu Halawa (2012) Self-stigma scale: (researcher's numbers). The results of the research revealed that there is a negative, inverse, statistically significant relationship between psychological resistance in the indicator (family support - harmony - empathy) and self-defeat, while there is no statistical significance in the indicators (support for a friend or relative - school support). - Challenge or sensitivity to resistance among adolescents in orphan care institutions. There is also a statistically significant negative relationship between psychological resistance in the index (family support - harmony - empathy) and self-defeat, while there is no statistical significance in the indicators (support for a friend or relative - school support). Challenge or sensitivity to resistance) among adolescents in orphan care institutions. Psychological resistance indicators have a negative effect (62.0%) on self-defeat (family support, compatibility index, challenge or sensitivity to resistance index, empathy index) among adolescents in orphan care institutions. Meaning that the lower the psychological resistance, the higher the self-defeat. The results indicate that the most positive indicators of self-stigma with a rate of 47.4% on self-defeat are (social rejection, negative view of the self). Meaning that the higher the self-stigma, the higher the self-defeat among adolescents in orphan care institutions.

Key words: Psychological resistance - self-stigma - psychological defeat - orphaned adoles.

مقدمة:

تعد الأسرة هي البيئة الطبيعية الأولى التي يعيش بها الفرد والتي توضع بها اللبنات الأولى في تنميته وتطبيعه اجتماعيا وهي تشكل القاسم المشترك مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى مثل المدرسة والتي يحاكيها الفرد (أبو رشيد، ١٦: ٢٠١٣). لذا فالطفل اليتيم يتعرض إلى كثير من المواقف والخبرات المؤلمة التي قد تستمر تداعياتها وآثارها في المراحل العمرية اللاحقة وذلك لحدة الصدمة المرتبطة بالحدث أو الموقف الذي مر به وأدى به إلى اليتم (زهران، ٢٠٠٧، ٢٧). وبذلك تعد مرحلة اليتم هي مرحلة حرجة يمر بها الأفراد لكونهم فقدوا السند الأسري حيث إن الحرمان من الرعاية الاسرية يؤثر تأثير كبير على شخصية الفرد ويترك بصماته حتى بعد ان يكبر، حيث ان فقدان الوالدين يؤدي به الى خلق شخصية متوجسة خائفة واقل اقداما على المنافسة والابداع والمواجهة مع الأقران ومترددة وانطوائية ومتحفزة للعدائية (نصار، ٢٠١٧:٣).

ويعد فقدان الوالدين أثناء الطفولة، ونشأة الطفل بدونهما، من المحن والشدائد التي تعتبر من ضمن عوامل الخطر والتحديات والصعوبات التي قد تؤدي إلى اضطراب الصحة العقلية والنفسية للأطفال، كما تؤثر بالسلب على المراهقين. ويؤدي فقدان الوالدين إلى العديد من المشاكل النفسية والانفعالية التي يعاني منها الأطفال والمراهقين الأيتام مثل عدم القدرة على اتخاذ القرار، وقصور مهارات حل المشكلات وارتفاع القلق والاكتئاب، والشعور بالتردد. كما تؤثر الخبرات وأحداث الحياة الضاغطة على جميع العلاقات الشخصية، وتؤدي إلى انخفاض التواصل، وقصور أو خلل في صورة الذات، وانخفاض الثقة بالذات، وزيادة مستوى التوتر خلال اليوم، وسوء إدارة الضغوط الداخلية والخارجية، كما يؤدي إلى مشاكل نفسية واجتماعية. (Ijaz &Shafiq, Haider, 2022)

وقد ركزت معظم الأبحاث والدراسات النفسية فى مجال علم النفس الإيجابي على أهمية مفهوم المقاومة النفسية ضمن الكفاءات الشخصية والمهارات النفسية اللازمة لتمكين الفرد من مواجهة الضغوط والمشكلات الانفعالية والحفاظ على سلامته النفسية، وزيادة كفائتة الشخصية والاجتماعية حيث تجعله قادر على تحقيق نتائج إيجابية على الرغم من المعوقات التي يمر بها، والقدرة على التعافى بعد مواجهة الصعوبات والتحديات من خلال تغييرها أو التعايش والتكيف معها. (Peterson & Yates., 2013)

حيث تقلل المقاومة النفسية من خطر الإصابة بالاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب، كما أنَّها تعزز من تقدير الذات، ومهارات حل المشكلات، وتساعد في تطوير آليات المواجهة الفعالة عند مواجهة الضغوط والصدمات. (Harikrishnan & Ali,.2018)

ولا تقتصر المقاومة النفسية على مجرد غياب المخاطر والتحديات، بل تمتد إلى وجود عوامل الوقاية والحماية التي تحمي الفرد من الآثار الضارة الناتجة عن مواجهة الشدائد والتحديات (Kellu, et al., 2017).

ومع تزايد ظاهرة الأطفال مجهولي النسب أولئك الذين جاءوا عن طريق علاقة غير شرعية أو علاقة غير معلنة أو غير مثبتة بالطرق الرسمية، فالطفل حين يكبر يكتشف أنه مختلف عن أقرانه وتحدّد الأزمة في فترة المراهقة حين يتأكد المراهق أنه مجهول النسب خاصة أن هناك ما يسمى بأزمة الهوية يمر بها كل مراهق لتتحدد كينونته وأهدافه وتوجهاته في هذه المرحلة من العمر، وإذا كان المراهق العادي يمر بهذه الأزمة مع بعض الصعوبات المحتملة فإننا نجد أن المراهق مجهول النسب يعاني بشدة في هذه المرحلة لأن أصل الهوية الشخصية والعائلية مفقود فهو لا يعرف من أبيه وبالتالي لا يعرف إلى من ينتمي في الوقت الذي يرى أقرانه ينتمون إلى آبائهم ويفخرون بانتسابهم لعائلاتهم أما هو فيشعر أن الأرض قد غارت من تحت قدميه فلا توجد أرض صلبة يقف عليها فهو أشبه ببناء بلا أساس (المهدي، ٢٠٠٦) ويعاني المراهق من نظرة اجتماعية جارحة وواصمة ومؤلمة ومن ثم يواجه وصمة ذاتية واجتماعية وأخلاقية. (Stein, 2008)

وكذلك فإن العوامل الداخلية في شخصية مجهولي النسب والمتمثلة في مفهوم الذات الذي يتسم بالدونية والشعور بوصمة العار، وكذلك متغيرات الشخصية التي اكتسبت من خبرات التنشئة الاجتماعية التي تتسم بالإهمال والتبذ تلعب دوراً هاماً في وجود المشكلات المختلفة التي يعاني منها مجهولوا النسب. (إبراهيم، ١٩٩٧، ١٢)

حيث تعد مرحلة المراهقة التي ينحرف فيها الأفراد عن الطريق الصحيح إذا لم يتم تثقيفهم بالرعاية والمراقبة، وذلك لأن الصراع بين عناصر الخير والشر لدى الفرد، والصراع بين إشباع الدوافع العدوانية وبين الخوف من العقاب، والندم. الضمير وفقدان الشعور بالأمان وعقد الذنب والشعور بالذنب يدفع الفرد دون وعي لهزيمة النفس. تعتبر مرحلة الدراسة الثانوية المقابلة لمرحلة المراهقة المتوسطة من أكثر المراحل حساسية في حياة الفرد، حيث يصبح الفرد عرضة للعديد من المشكلات السلوكية والعاطفية والاجتماعية. (التميمي، ٢٠١٣، ص٤٧)

ويعتبر سلوك هزيمة الذات مسألة محيرة خارج مجال الإرشاد وعلم النفس. يمكن أن يكون سلوك هزيمة الذات سامًا لحياتنا بشكل عام اجتماعيًا ومهنيًا، وهو ما يمكن أن يحدث يؤدي إلى تدهور صحتنا العقلية والجسدية. قد نملأ عقولنا بالأخطاء المتصورة والانتقادات المفرطة للذات أو الدونية. وهذا قد يدمر قدرتنا على رؤية الأحداث في حياتنا بدقة وعقلانية ويحمي أنفسنا من

التقليل من تقييمنا. قد نتحول إلى العديد من السلوكيات التي تهزم أنفسنا. وتشمل الشعور بالنقص، وتعاطي المخدرات، والقلق المفرط، والشعور بالدفاع.(Al-Frehat, et al, 2023.)

ونحاول في هذا البحث تعرف المقاومة النفسية ووصم الذات كمحددين للهزيمة النفسية لدى عينة من المراهقين غير معلومى النسب بمؤسسات رعاية الأيتام، وهذا ما يحاول البحث الحالي الكشف عنه.

مشكلة البحث:

تعد المشكلة الرئيسة للأيتام (مجهولي الأبوين، في أنه قدر عليهم أن يعيشوا بلا أسر، فهم وإن كانوا يحظون برعاية كريمة من قبل مؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية، إلا أن الكثير منهم يفتقد للعديد من الاحتياجات النفسية والاجتماعية، وإن كانت المسئولية تقع على عاتق من يقوم بتقديم الرعاية في هذه المؤسسات، فإنه ينبغي الإشارة إلى أن طبيعة الدور الإيوائية، قد لا تكفي لإشباع الكثير من الاحتياجات النفسية والاجتماعية؛ نظرا لاختلاف طرق التعامل مع المقيمين داخلها، عما يتم في الأسر الطبيعية (أبوفراج والبار، ٢٠١١)

وتتزايد أعداد المودعين بالمؤسسات الإيوائية في مصر حيث تشير الإحصائيات طبقاً لتقرير وزارة التضامن الاجتماعي (٢٠٠٥– ٢٠٠٦) بلغ عدد الحضانات الإيوائية للمحرومين من الرعاية الوالدية إلي (١٠٢)، وعدد الأطفال المستفيدين منها (٢٠٦٨)، بينما بلغ عدد المؤسسات الإيوائية للمحرومين من الرعاية الوالدية (٢٥٠) مؤسسة. بينما أصبح. عدد المؤسسات الإيوائية علي مستوي (٢٧) محافظة حتى عام (٢٠١٢) حوالي (٣٣٥) مؤسسة بداخلها (٩٦٠٠) من مجهولي النسب والأيتام في مصر (عبد الواحد، ٢٠١٧، ص١٠)، وأيضا وفقاً للمؤشرات الإحصائية لعام (٢٠١٨) قد بلغ عدد المؤسسات الإيوائية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في جمهورية مصر العربية (٤٥٩) مؤسسة وعدد الملتحقين بها (١٠٣٠١) طفل (حسن، ٢٠٢٠، ص٦١٧).

علاوة على ذلك، وكنتيجة للكثير من العوامل التي تتدخل في تربية اليتيم مجهول الأبوين ورعايته، وفي كل ما يتعلق بحياته حاضرا ومستقبلا، فإنه يعاني من مشاعر القلق والاكتئاب والدونية، كما أنه كثيرا ما يفتقد للأمن النفسي (شغيدل، ٢٠٠٨)، إن الشخصية لدى الأيتام مجهولي الأبوين تتدهور، وتظهر علامات عدم التوافق، والاندماج الاجتماعي والنفسي من خلال العزلة الاجتماعية وعدم القدرة على التكيف والتوافق بين الذات لهؤلاء الأطفال، وبين شرائح المجتمع الأخرى، كما تظهر علامات التدهور النفسي والاجتماعي، والثقافي واللفظي، وهو ما يؤدي غالبا إلى ظهور اضطرابات التكيف، والتوافق لدى الأيتام بشكل كبير داخل المؤسسات الإيوائية (الغامدي، ٢٠٠١)

لذا تعتبر المقاومة النفسية إحدى النواحي الأساسية التي تشكل قدرة الطفل على مواجهة المحن والشدائد التي يتعرض لها بل والنجاة من تأثيرها. ومن ثم فإن تعزيز المقاومة النفسية سيساهم في منع التأثير السلبي للضغوط النفسية التي يواجها الفرد كالتي يسببها فقدان الوالدين (Yasink Iqbal. 2012).

وقد وصف ماستن ١٩٩٤ المقاومة النفسية بأنها القدرة على التوافق مع المواقف عالية الخطورة بنجاح على الرغم من وجود التحديات والصعوبات (Green. 2002)، ومرت دراسات المقاومة النفسية بعدة تيارات بحثية، فقد ارتكزت الدراسات المبكرة للمقاومة النفسية على أثر عوامل الخطر، ثم تطور اهتمام الباحثين من التركيز على عوامل الخطر التي تؤدي إلى الاضطرابات النفسية إلى بحث عوامل الحماية، ونقاط القوة التي تساعد الأفراد على التغلب على عوامل الخطر، ودراسة الظروف التي تؤدي إلى النمو النفسي الصحي (عبد الرقيب، ٢٠١٤؛ جورج، ٢٠١٦) ومِن ثُمَّ فالمقاومة النفسية تتعامل مع عنصرين، أحدهما يخص مقاومة الانهيار الذي يحمي الفرد عند تعرضه للظروف الصعبة. والآخر يخص البناء الإيجابي الذي يساعد الفرد على التغيير والتصدي للعديد من آثار الشدائد (Taormina., 2015) وتضم عوامل الحماية أو الوقاية عدة أنواع هي: عوامل الحماية الداخلية المتصلة بالفرد، وتشمل: سماته الشخصية، ونسبة ذكائه، ومهاراته في حل المشكلات، وتصوره عن ذاته. وعوامل الحماية الخارجية المتعلقة بالأسرة، وتضم الرعاية الأسرية للفرد، ودعمه، وتوجيهه ومساندته. ثم عوامل الحماية الخارجية المتصلة بالمجتمع، وتضم: تحقيق الأمن للفرد، وتعزيز قدرته على مواجهة الضغوط والمشكلات، وتحديد أهدافه (Sattler& Font, 2018) الأفراد الذين يتميزون بالمقاومة النفسية لديهم اتجاه متفائل، وانفعالات إيجابية، كما أنهم قادرون عليا على تحقيق التوازن الفعال بين المشاعر السلبية والإيجابية (Lu, & Yuan, Lin, Zhou،Pan, 2017)، وقد كشفت نتائج دراسة (يونس،٢٠٢١) عن دور المقاومة النفسية في التنبؤ بكفاءة حل المشكلات الاجتماعية لدى عينة من المراهقين الأيتام والعاديين والكشف عن العلاقة بين المقاومة النفسية، وكفاءة حل المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين الأيتام والعاديين. وأيضا الكشف عن الفروق بين المراهقين الأيتام والعاديين في المقاومة النفسية وكفاءة حل المشكلات الاجتماعية. وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين؛ المجموعة الأولى تكونت من (٧٥) مراهقا يتيما مقيما بدور الأيتام، والمجموعة الثانية تكونت من (٧٥) مراهقا من العاديين. وتراوحت أعمارهم جميعًا بين (١٥: ١٨) سنة. وكشفت النتائج عن تنبؤ المقاومة النفسية بالدرجة الكلية لحل المشكلات الاجتماعية لدى مجموعة العاديين وتتبأت المقاومة النفسية والتحدي والمساندة المدرسية بالدرجة الكلية لحل المشكلات الاجتماعية لدى مجموعة المراهقين الأيتام. كما

أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين المراهقين الأيتام والعاديين في كل من الدرجة الكلية لمقياس المقاومة النفسية للمراهقين والمساندة الأسرية ومساندة الأصدقاء، والتعاطف في اتجاه المراهقين العاديين. وعدم وجود فروق بين المراهقين الأيتام والعاديين في المساندة المدرسية، والتحدي والتوافق كما أوضحت النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين المراهقين الأيتام والمراهقين العاديين في كل من الدرجة الكلية على قائمة حل المشكلات الاجتماعية، والتوجه الإيجابي نحو المشكلة، وأسلوب الحل العقلاني في اتجاه المراهقين العاديين. ووجود فروق دالة إحصائيا بين المراهقين الأيتام والعاديين في أسلوب الاندفاعية اللا مبالاة في اتجاه المراهقين الأيتام وعدم وجود فروق بين المراهقين الأيتام والعاديين في التوجه السلبي نحو المشكلة وأسلوب التجنب. وفي دراسة أخرى أجرتها العمري (٢٠١٣) هدفت للتحقق من مستويات التكيف والكفاءة الذاتية عند (٣٠٠) خريج من دور رعاية الأيتام، وقد أظهرت النتائج أن مستويات القلق والاكتئاب كانت أعلى لدى خريجي دور الرعاية الأيوانية مجهولي النسب فيما لم تظهر الدراسة فروقاً في مستويات التكيف تعزى لنوع الرعاية أيوائية أو غير ايوانية. وهذا يعطي مؤشراً جديداً على أن العوامل التي ترتبط بالتكيف قد تتأثر بعوامل أخرى تحتاج لمزيد من البحث.أيضاً أشارت نتائج دراسه (Duggal, & Wadhawan,., 2021) هدفت الى مقارنة بين الأيتام وغير الأيتام في بعد المقاومة النفسية، تم تصميم دراسة مقطعية لتقييم مقاومة المراهقين الذين يعيشون في دور الأيتام والمراهقين الذين يعيشون مع أسرهم. تم الافتراض بوجود فرق كبير بين الأيتام (ن = ٣٠) وغير الأيتام (ن=٣٠) على الصمود وأبعاده المختلفة. تم تطبيق مقياس المقاومة للأطفال والمراهقينEmbury) ، ٢٠٠٦ (على هاتين المجموعتين. تم تحليل النتائج باستخدام نسبة t وكشفت النتائج أن الأيتام كانوا أقل مرونة مقارنة بالعاديين علاوة على ذلك، فقد وجد أيضًا أنهم أقل في أبعاد الشعور بالإتقان والشعور بالارتباط والتفاعل العاطفي من غير الأيتام، كما كشفت دراسة (HAIDER,. MUSHTAQ,. & SHAHAB. 2022) هدف البحث إلى قياس العلاقة الارتباطية بين حاصل الشدائد والكفاءة الذاتية لدى الأيتام في كراتشي بباكستان حيث أن حياتهم مليئة بالتحديات وعليهم التعامل مع المواقف الصعبة والمجهدة. العينة مكونة من حوالي ١٠٠ مشارك (العدد = ١٠٠، الذكور = ٤٢، الإناث = ٥٨) تم أخذها من دور الأيتام المؤسسية. وتتراوح أعمار المشاركين بين ١٢ و١٨ سنة وينتمون إلى الصفين الابتدائي والثانوي. ووفقاً للنتائج فقد ثبت أنه لا يوجد أي ارتباط بين المتغيرين: حاصل الشدة والكفاءة الذاتية، وقد هدفت دراسة (Daniel, Apila Borgo, 2007) إلى الكشفِ عَن مُستوى المقاومة النفسية لدى عينة من الأيتام الأوغنديين، وتكونت عينة الدراسة من (١١) يتيما، وتراوحت أعمارهم بين (١٢–١٧) عاما. وانتهت الدراسة إلى

انخفاض المقاومة النفسية لدى الأيتام. وتناولت دراسة (Hsieh, & Shek, 2008) التي هدفت إلى الكشف عن تأثير اليتم على المقاومة النفسية لدى عينة من المراهقين التايوانيين الأيتام. وتكونت عينة الدراسة من (١٥١) مراهقا يتيما و (١٤٠) مراهقا عاديا وتراوحت أعمارهم بين (١٩١٣) عامًا. طبق مقياس المقاومة النفسية. وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة بين المراهقين الأيتام والعاديين في المقاومة النفسية في اتجاه العاديين. كما أجرى (٢٠١٥, Katyal) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستويات المقاومة النفسية لدى الأطفال الأيتام وغير الأيتام. كذلك الكشف عن الفروق بين المجموعتين في المقاومة النفسية. وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طفلا مقسمين إلى مجموعتين هما مجموعة الأيتام وعددهم (٢٥) مشاركا، والمجموعة الثانية تتكون من (٢٥) مشاركًا من غير الأيتام وتتراوح أعمارهم جميعا ما بين (١٢–١٨) سنة. وطبق مقياس المقاومة النفسية. وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعة الأطفال الأيتام ومجموعة الأطفال غير الأيتام في المقاومة النفسية في اتجاه مجموعة غير الأيتام. وفي دراسة أخرى جاءت بنتائج مختلفة كما تناولت دراسة (٢٠١٣) Iqbal &Yasin التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المقاومة النفسية وتقدير الذات لدى عينة من المراهقين الأيتام وغير الأيتام. تكونت عينة الدراسة من مجموعتين هما: المجموعة الأولى تكونت من (٤٢) مراهقا يتيما مقيم في دور الأيتام، والمجموعة الثانية تكونت من (٤٢) مراهقا من غير الأيتام. وتتراوح أعمارهم جميعا ما بين (١٢–١٩) سنة. طبق مقياس روزنبرغ لتقدير الذات ومقياس المقاومة النفسية. وانتهت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة بين المقاومة النفسية وتقدير الذات لدى المراهقين. كما توجد علاقة سالبة دالة إحصائيا بين المقاومة النفسية والميول للجنوح. كذلك توجد فروق دالة إحصائيا بين المراهقين الأيتام وغير الأيتام في المقاومة النفسية في اتجاه المراهقين الأيتام. كما أثبتت دراسه (Pioneer، ٢٠١١ et al,) تعرف العوامل التى تساعد الأطفال التغلب على الشدائد .. وذلك على عينة مكونة من (١٥) طفل وذلك باستخدام المقابلة المتعمقة، تشير النتائج إلى أن العوامل التي تعزز المقاومة هي عوامل داخلية تتمثل في نقاط القوة الداخلية وهى (الكفاءة الشخصية القدرة على حل المشكلات – مهارات التعامل مع الآخرين التوقعات الإيجابية للمستقبل التفاؤل المثابرة الامل تحديد الإهداف) عوامل خارجية تتمثل في شبكات الدعم القوية مثل الخاصة بالاصدقاء، وكشفت دراسة (Nintachan, 2007) عن وجود علاقة سالبة بين المقاومة النفسية والسلوك المحفوف بالمخاطر كما أشارت نتائج الدراسات (Masten, Best& Garmezy, 1990) إلى خصائص المراهقين ذوي المقاومة النفسية المرتفعة وصفاتهم؛ فهم يتميزون بالكفاءة الاجتماعية، ولديهم مهارات حل المشكلات والتحكم والاستقلالية، وإدراك الهدف، والتوجه نحو المستقبل؛ على الرغم من وجود ظروف

صعبة أو مهددة، التي تساعد في النهاية على تحقيق تقدير الذات وتعزيزه وتطويره. إذ ترتبط المقاومة النفسية بالقدرة على مواجهة المشكلات وحلها، **وتعقيباً على الدراسات السابقة التى تناولت المقاومة النفسيه** نجد ندرة الدراسات العربية والمحلية التي تناولت المقاومة النفسية لدى المراهقين الأيتام المقيمين في دور الأيتام على وجه الخصوص، ووجود تباين بين نتائج الدراسات السابقة، فيما يتعلق بمستوى المقاومة النفسية لدى المراهقين الأيتام؛ فعلى سبيل المثال أشارت نتائج عدد من الدراسات إلى ارتفاع المقاومة النفسية لديهم مثل دراسة Yasin, (Iqbal &2013) ودراسة (Pioneer, et al, 2011)، وأيضاً دراسة (Nintachan, 2007) وما أشارت الية نتائج دراسة (Masten, Best& Garmezy, 1990)، في حين كشفت نتائج بعض الدراسات الأخرى عن انخفاض المقاومة النفسية لدى الأيتام مثل دراسة (يونس،٢٠٢١)، والدراسة التى أجرتها العمري (٢٠١٣)، ودراسة (Duggal, & Wadhawan,., 2021)، وما كشفت عنه دراسة (HAIDER,. MUSHTAQ,. & SHAHAB. 2022)، أيضاً دراسة (Daniel, Apila Borgo, 2007)، ودراسة (Hsieh,& Shek ٢٠٠٨)، ودراسة (Katyal, 2015)، حيث تتباين الدراسات السابقة المقاومة النفسية بعدة تيارات بحثية، فقد ارتكزت الدراسات المبكرة للمقاومة النفسية على أثر عوامل الخطر، ثم تطور اهتمام الباحثين من التركيز على عوامل الخطر التي تؤدي إلى الاضطرابات النفسية إلى بحث عوامل الحماية ، ونقاط القوة التي تساعد الأفراد على التغلب على عوامل الخطر، وتجدر الإشارة إلى عدم وجود اتفاق بين نتائج الدراسات حول طبيعة المقاومة النفسية لدى من يتعرضون للمحن والشدائد والضغوط؛وهذا مايركز علية البحث للكشف عن المقاومة النفسية ووصم الذات كمحددين لهزيمة الذات لدى عينة من المراهقين بمؤسسات رعاية الأيتام،هذاوتعد الوصمة هي كل أشكال التمييز اللفظية والسلوكية التي يمارسها المجتمع تجاه ذوى الظروف الخاصة، فضلا عن تحقيرهم وعدم تقبل المجتمع لهم، وكذلك إلصاق صفة الدونية في كافة جوانب حياتهم؛ ومن ثم افتقادهم للنظرة الإيجابية من قبل الآخرين؛ الأمر الذي قد يؤثر سلبا على تقديرهم لذاتهم ويجعلهم يعيشون في حالة من العزلة (الشهري، ٢٠١٠، ص٢٨) وكذلك يعد الشخص الموصوم هو ذلك الفرد الذي يتسبب انتماؤه لفئة يحمل المجتمع نحوها اتجاهات وأفكار نمطية سلبية في جعل قيمته الإنسانية مثارًا للشك بحيث يصبح عرضة للوسم وهدفا للتعصب والتميز، ويكون من المستبعد تمتعه بفرص اقتصادية واجتماعية مكافئة لما يتمتع بها كافة أفراد المجتمع (إسماعيل، ٢٠١٨، ص ١٢). وإذا كان هذا هو حال الوصمة بصفة عامة، فلقد برز حديثا مفهوم الوصمة الذاتية Self-Stigma والتي تحدث عندما يستدخل أحد الأفراد المنتمين لأحدى جماعات الأقلية (جماعة موصومة) صورة سلبية عن ذاته، ناتجة عن تعرضه للنبذ والتحقير (Silveira, ،et al, 2012)

فالوصمة الذاتية تقلل من ثقة الشخص في قدراته مما يؤدي إلى تناقص احترام الذات والكفاءة الذاتية. يؤدي هذا إلى شعور بعدم الجدوى السلوكية (Corrigan,et al, 2016)، ووصم اليتيم ذاتيًا هو أمر نفسي ظاهرة يستوعب فيها الأيتام الصور النمطية العامة السلبية والأحكام المسبقة والتمييز ضد أنفسهم .(Wang, Jiang-Yang, et al., 2017) ونظرًا للافتقار إلى دعم نظام الأسرة الطبيعي، يتميز الأطفال الأيتام بوصمة العار بأنهم "يتيمون" وغالبًا ما يتلقون رسائل وصم من مجموعات خارجية مثل "الأيتام يفتقرون إلى التنشئة الأسرية" و"الأيتام مثيرون للشفقة". "عندما يستوعب الأيتام هذه الرسائل، فإنهم يطورون وصمة عار ذاتية (Wang,et al, 2017). إن الوصمة الذاتية تجعل الأفراد يدركون التمييز والعداء من العالم الخارجي، وهذا بدور هـ يسبب ضغوطا كبيرة للأيتام. هذا وأظهرت الدراسات التي أجريت في الصين أن الأيتام الذين يعانون من الوصمة الذاتية العالية هم أكثر عرضة لإدراك رسائل الرفض في التفاعلات الاجتماعية وتطوير شخصيات حساسة لرفض الهوية، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى مشاكل نفسية مثل القلق والعداء والرعب والبارانويا.(Lai,. 2012) تعتبر الوصمة الذاتية مؤشرا هاما للمزاج الاكتئابي وأعراض المزاج السلبي لدى الأيتام (Wang, J.Y., Li, A.Y., & Nie, J.X., 2020)ومن الواضح أن الوصمة الذاتية هي عامل خطر مهم يهدد الصحة العقلية للأيتام. هذا وأشارت نتائج الدراسات ومنها دراسة المناصير (٢٠٠٩) التحديات التي تواجه الفتيات مجهولات النسب المتخرجات من دور الرعاية الاجتماعية في الأردن واحتياجاتهن النفسية والاجتماعية. وتوصلت إلى أن الفتيات مجهولات النسب لديهن مشكلات وتحديات متعددة في الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية. ففي الجانب النفسي تعاني تلك الفتيات من اضطرابات في القلق، إضافة إلى اضرابات سلوكية وشخصية وشعور بالدونية والقهر وضعف الثقة بالنفس والشعور بثقل الحياة وصعوبة تحمل تبعاتها أما على المستوى الاجتماعي فقد عانين الوصمة والتمييز والعزلة والاستغلال، والصعوبة في اقامة علاقات اجتماعية واستدامتها خاصة في إطار العلاقة الزوجية. فيما واجهن صعوبات في ايجاد عمل مناسب وارتفاع نسبة البطالة وتدني الدخل، وعدم وجود ضمان اجتماعي وتأمين صحي على المستوى الاقتصادي. أيضا كشفت نتائج دراسة الشهري (٢٠١٠) إلى بحث طبيعة العلاقة بين الشعور بالوصمة ومفهوم الذات لدى عينة من ذوي الظروف الخاصة (المراهقين الأيتام) بلغت (١٠٠) مراهقاً، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس مفهوم الذات (تعريب: فتحي الزيات). ومقياس الشعور بالوصمة إعداد الباحث)، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الشعور بالوصمة ومفهوم الذات لدى عينة الدراسة، كما أوضحت نتائج الدراسة أن الشعور بالوصم لدى المراهقين الأيتام من عينة الدراسة يتناقص مع زيادة العمر لديهم.وكشفت

نتائج دراسة (عياد، ٢٠١٠) من خلال دراسته أن السمات المميزة للمودعين بالمؤسسات الإيوانية هي الشعور بالإثم والخجل والانطواء والخيال والتوتر وانخفاض وإهمال في مستوى رعاية الأطفال مما يؤدى إلى تكوين سمات شخصية سلبية وسوء توافق لهؤلاء الأطفال داخل المؤسسات الإيوائية. وعلى هذا يواجه الفرد الموصوم العديد من المواقف السلبية من قبل أفراد المجتمع جماعاته ومؤسساته الرسمية والخاصة، والتي تؤكد دائماً بأنه شخصاً مرفوض ومنبوذ اجتماعياً. كماعمدت دراسة فتحي (٢٠١٦) إلى تعرف مستوى الوصمة الذاتية والاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين مجهولي النسب، واستكشاف العلاقة بين الوصمة الذاتية والاجتماعية، وكل من التوافق النفسي الاجتماعي في ضوء بعض المتغيرات النفسية (مفهوم الذات، والانتماء والعدوان والانسحاب الاجتماعي، وقلق المستقبل، والذكاء الوجداني)، بلغت عينة الدراسة (١٢٦) من المراهقين والمراهقات مجهولي النسب، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها وجود مستوى مرتفع من الوصمة الذاتية والاجتماعية ومستوى منخفض من التوافق النفسي الاجتماعي، كما وجدت علاقة إيجابية بين الوصمة الذاتية والاجتماعية، وكل من العدوان الانسحاب الاجتماعي، قلق المستقبل، وعلاقة سلبية مع كل من التوافق النفسي الاجتماعي، مفهوم الذات، الانتماء، الذكاء الوجداني، كما أظهرت النتائج وجود تأثير الأربعة متغيرات وسيطة مفهوم الذات، العدوان الانسحاب الاجتماعي، قلق المستقبل في العلاقة بين الوصمة الذاتية والاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي.كما أشارت دراسة عبد الواحد (٢٠١٧) بدراسة تهدف إلى الكشف عن تباين وصمة الذات والرضا عن الحياة وتقدير الذات بتباين مدة الإقامة بالمؤسسة (هل الإقامة دائمة أم متقطعة – ونوع فئات الحرمان (الكشف عن الفروق بين الأيتام ومجهولي النسب في درجة الرضا عن الحياة وتقدير الذات ودرجة وصمة الذات، تكونت العينة من (٨٤) مراهق من الأيتام ومجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية بمحافظة المنيا تراوحت اعمارهم ما بين (١٢: ١٨) عام،، تتكون أدوات الدراسة مقياس الرضا عن الحياة (إعداد الباحثة)، مقياس تقدير الذات (إعداد الباحثة)، مقياس وصمة الذات (إعداد الباحثة)، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الأيتام ومجهولي النسب المقيمين بصفة دائمة والمقيمين بصفة منقطعة في الرضا عن الحياة وتقدير الذات في أتجاة المقيمين بصفة متقطعة، بينما توجد فروق دالة إحصائياً في وصمة الذات في إتجاة المقيمين بصفة دائمة منهم، توجد فروق دالة إحصائية بين الأيتام ومجهولي النسب في الرضا عن الحياة وتقدير الذات في إتجاه الأيتام، بينما توجد فروق دالة إحصائياً في وصمة الذات في أتجاة مجهولي النسب. وتوصلت نتائج دراسة .(Eun., Lee., & Chung,. 2020) كان الغرض من هذه الدراسة هو دراسة آثار الوصمة طوليًا على نمو الأطفال الذين يعيشون في مواقف الرعاية خارج المنزل،

وتحديدًا فيما يتعلق باحترام الذات والسلوك المعادي للمجتمع، تم جمع البيانات من ٣٤١ طفلاً تتراوح أعمارهم بين ١١ أو ١٢ عامًا يعيشون في رعاية خارج المنزل (السكن في المؤسسات، والبيوت الجماعية، ودور الحضانة) خمس مرات، من عام ٢٠١١ إلى عام ٢٠١٥.، أظهرت النتائج على منحدرات الوصمة خلال فترة الخمس سنوات بين سن ١١-١٢ و١٥-١٦ أن الوصمة كان لها تأثير سلبي على احترام الذات وكانت عاملاً مؤثراً في السلوك المعادي للمجتمع،كما أظهرت نتائج دراسة كلا من (Atkey, & Rose Goldberg, 2019) Flettوالتي هدفت إلى معرف العلاقة بين الوصمة الذاتية وأبعاد السعادة لدى عينة من المراهقين وتكونت العينة من (١٣٤) مراهقاً، و استخدمت الدراسة مقياس وصمة الذات ومقياس السعادة، وجاءت النتائج كالتالي: توجد علاقة ارتباط سلبية دالة بين الوصمة الذاتية وكل من السعادة بشكل عام وأبعادها الفرعية (الإستقلال الذاتي، التمكن البيئي، العلاقات الإيجابية، وقبول الذات). وفي دراسة أخرى جاءت بنتائج مختلفة كما تناولت دراسة حول رصد مظاهر الوصم التي يعاني منها منسوبي دور الأيتام، أظهرت نتائج دراسة ناسا (٢٠٢٤) اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وتم استخدام دليل المقابلة المتعمقة واستبيان الوصمة الاجتماعية وصورة الذات على افراد العينة والتي تكونت من ٥٨ من المبحوثين ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية عدم تعرض أفراد العينة في المدرسة لأي مظهر من مظاهر الوصم يخص ظروف إقامتهم في مؤسسة لرعاية الأيتام، عدم تعرض أفراد العينة لأي نوع من أنواع التفرقة في المعاملة بينهم وبين زملائهم في المدرسة، عدم تعرض أفراد العينة لأي نوع من أنواع التنمر في المدرسة بعد معرفة حالتهم الاجتماعية، عدم شعور أفراد العينة بالخجل عندما يطالبوا بذكر أسماءهم بالكامل، وعدم شعور أفراد العينة بالخجل عند سؤالهم عن المكان الذين يسكنون فيه، أفراد العينة ينظرون إلى الحياة نظرة متفائلة، أيضاً أظهرت نتائج دراسة عطاء الله (٢٠١٣) هدفت هذه الدراسة إلى تعرف أثر الوصم الاجتماعي على الأطفال مجهولي النسب في دور الرعاية الاجتماعية التابعة لقرى (SOS) للأطفال في مدينة عمان واربد والعقبة، وقد بلغ عدد الأطفال مجهولي النسب في عينة الدراسة نحو (٣٩) طفلا، يتراوح أعمارهم بين (٦-١٥) وهذا وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن الأطفال مجهولي النسب لديهم درجات متدنية من الشعور بالوصم الاجتماعي،أن أثر الوصم الاجتماعي على الأطفال مجهولي النسب كانت بدرجة قليلة، و أنهم ينظرون لأنفسهم وللمجتمع المحيط بهم نظرة إيجابية، وأنهم يشعرون بالثقة في أنفسهم مما جعلهم يندمجون مع أفراد المجتمع وزملائهم في المدرسة بدون أي عائق، **وتعقيباً على الدراسات السابقة التى تناولت وصم الذات**، نجد وجود تباين بين نتائج الدراسات السابقة، فيما يتعلق بوصم الذات وأثارة على الأيتام ومجهولى النسب فنجد بعض

نتائج الدراسات السابقة أشارة الى التأثير السلبي لوصمة الذات وتؤدى الى مشاكل نفسيه، وإنسحاب اجتماعى وشعور بالدونية والقهر وضعف الثقة بالنفس ووجود علاقة ارتباطية سلبية بين الشعور بالوصمة ومفهوم الذات كما جاء فى دراسة كلا من دراسة المناصير (٢٠٠٩)، ودراسة الشهري (٢٠١٠)، أيضاً دراسة (عياد ٢٠١٠)، و دراسة فتحي (٢٠١٦)، وعبد الواحد (٢٠١٧)، وكما اظهرت نتائج دراسة .(Eun., Lee., & Chung,. 2020)، أيضاً (Rose Goldberg & Atkey, Flett, 2019)، في حين كشفت نتائج بعض الدراسات الأخرى عن عدم تعرضهم لوصم الذات وأنهم يشعرون بالثقة في أنفسهم مما جعلهم يندمجون مع أفراد المجتمع وزملائهم في المدرسة بدون أي عائق، كما كشفت عنه دراسة دراسة ناسا (٢٠٢٤)، وأيضاً دراسة عطاء الله (٢٠١٣)، أيضاً وجود تباين فى حجم عينات الدراسات السابقة فبعض الدراسات أعتمدت العينات الكبيره مثل دراسة الشهري (٢٠١٠) ودراسة فتحي (٢٠١٦) ودراسة .(Eun., Lee., & Chung,. 2020)، ودراسات اعتمدت العينة الصغيره مثل دراسة عطاء الله (٢٠١٣) ودراسة ناسا (٢٠٢٤)، تعاملت بعض الدراسات مع عينة الدراسه على انها مرحلة عمرية كمرحلة الطفولة والمراهقة مثل دراسة عطاء الله (٢٠١٣) ودراسة عبد الواحد (٢٠١٧)، لذا راعى البحث الحالى التجانس بين المرحلة العمرية لعينة البحث، هذا وتعد هزيمة الذات حالة من الشعور بالعجز وقلة الحيلة والإحباط وعدم الثقة بالنفس وانعدام الفاعلية الشخصية في الحياة والتعاسة العامة، وتدل في جزء منها على الأقل للتعرض للأحداث الصادمة والظروف العصيبة والأحداث الحياتية، الضاغطة، خاصة إذا صادفت بناءً نفسياً هشاً قابلاً للانكسار نتيجة أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية، فضلاً عن ارتباطها بالتعرض لعمليات القهر والإكراه بما لها من تأثيرات سلبية على شخصية الفرد، كما تعد هزيمة الذات حالة تتحقق عندما يتوقف الفرد عن العطاء وتتوقف همته عن التفاعل الطبيعي مع ما حوله من أمور وتصبح نظرته إلى الدنيا مظلمة تحمل الكثير من الماسي والحرمان ويتصور أنه من المستحيل تحقيق مراده وأهدافه؛ فهي حالة من الانكسار الذاتي بما تحمله من مشاعر وإدراكات تفقده الهمة والثقة في الذات وعدم التسامح مع أخطائه، فضلاً عن الميل إلى إهانة الذات وتحقيرها وعدم التوقف عن جلدها (أبو حلاوة، ورزق، ٢٠١٣، ١٢٩–١٣٠). وقد اشار كول وكيتال (kale &kayeetal 2013 الأطفال المنهزمون ذاتياً هم الأطفال المنسحبون اجتماعياً وهم الذين يظهرون درجات متدنية من التفاعلات السلوكية والاجتماعية والافتقار إلى أساليب التواصل الاجتماعي، ويتراوح هذا السلوك بين عدم اقامة علاقات اجتماعية، أو بناء صداقة مع الاقران الى الانعزال عن الآخرين والبيئة المحيطة وعدم الاكتراث بما يحدث في البيئة المحيطة، (التميمي، ٢٠١٣). وقد اختلفت وجهات النظر حول ظاهرة الانهزام الذاتي، فالبعض يرى انه

نتاج لضغط المشاكل الاجتماعية، وهناك من يربطه بظروف التنشئة الاجتماعية الأسرية غير السوية وخبرات الطفولة السلبية والذي ينتج عنها سلوكاً اجتماعياً سلبياً، (الجبوري، ١٩٩٠ :٨٧)، وتدل الهزيمة النفسية على حالة من الشعور بالعجز واليأس التي تنتاب الفرد، وتجعله غير مستمتع بالحياة، ويصبح متعايش في حالة من الحزن وإهانة الذات واحتقارها، ويحمل الفرد معتقدات سلبية وغير منطقية وتؤدي لزيادة المشاعر السلبية لدى الفرد. فالهزيمة النفسية ليست حالة مرضية حقيقية، بل تعد الهزيمة النفسية أخطر من الهزيمة المادية، لأنها تصيب الفرد بالإحباط والعجز رغم توافر إمكانيات التجاوز (أبو حلاوة، ٢٠١٢، ١٧٩). ويظهر الأفراد الذين يعانون من الهزيمة النفسية عدة خصائص رئيسية، بما في ذلك الشعور بالتعب العام، والاعتماد على الآخرين، وتوقع الأذى والخوف من المستقبل، والمماطلة المستمرة، والتصور السلبي للذات، والتدهور الذاتي، والعقاب الذاتي، والتردد في المخاطرة، وفقدان الذات. الطموح والحيوية الذاتية، والفراغ الوجودي، الذي يشمل مشاعر التلوث العام، والاغتراب الاجتماعي، والاكتئاب، واليأس، والتشاؤم (إبراهيم والنجار، ٢٠٢٣). وتظهر هذه الخصائص في الشعور بالإرهاق والتعب النفسي والاعتماد على الآخرين والخوف من المستقبل والمماطلة الدائمة. غالبًا ما ترتبط الهزيمة النفسية بمجموعة من التصورات المعرفية السلبية التي تساهم بشكل جماعي في تبرير مشاعر العجز في إطار خداع الذات وخداع الذات للآخرين، (Kordel, 2012, Taylor et al, 2011)، وأظهرت نتائج دراسة (Hunt ,٢٠٠٥) هدفت الدراسة الى تعرف العلاقة الارتباطية بين البنات المراهقات وبين الوالدين فضلاً عن تعرف مستوى انهزام الذات لدى المرهقات. وشملت عينة الدراسة على (٥٠) مراهقة واللاتي تتراوح اعمارهن بين ١٥ – ١٨ سنة واستخدم مقياس الانهزام الذاتي الذي اعدته الباحثة .كما هدفت دراسة. (Mohammad,. 2016) إلى معرفة الأفكار اللاعقلانية لدى طالبات مرحلة الروضة وسلوكهن الانهزامي، وطبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والسلوك الانهزامي. وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالبة. أشارت النتائج إلى وجود ارتفاع في السلوك الانهزامي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأفكار اللاعقلانية والسلوك الانهزامي لدى الطالبات. وتوصلت نتائج الدراسة أن العينة تعاني من انهزام الذات وأن ضعف العلاقة بين البنات المرهقات وبين الوالدين وزيادة رفض الآباء لبناتهن في فترة المراهقة يجعلهن أكثر عرضة لانهزام الذات .كما أظهرت نتائج دراسة (التميمي، ٢٠١٣) والتي هدفت إلى قياس الشخصية المهزومة ذاتياً لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص، وتوصلت الدراسة أن طلبة الجامعة يتصفون بالشخصية المهزومة ذاتياً، وأنه لا يوجد فرق دال إحصائياً في الشخصية المهزومة لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص، أيضًا كشفت نتائج دراسة عزازي وزكي (٢٠٢٠). عن العلاقة بين الأمن الفكري والهزيمة النفسية لدي

الشباب الجامعي، وتكونت العينة من (٦٢٠) شاباً جامعيا في مصر والسعودية، وأعد الباحثان مقياسين الأمن الفكري والهزيمة النفسية، وتوصلت النتائج الي ارتباط سلبي بين الأمن النفسي والهزيمة النفسية، وعدم وجود فروق تبعا للجنس، التخصص الدراسي في الامن الفكري وأيضا الهزيمة النفسية، وكذلك إمكانية التنبؤ بالهزيمة النفسية من خلال الأمن الفكري، وتوصلت نتائج دراسة (Themelis, et al, 2023) للكشف عن العلاقات بين الهزيمة النفسية والانتحار والألم وبعض المتغيرات الديموغرافية، تكونت عينة الدراسة من (٥٢٤) يعانون من الألم المزمن، اشتملت أدوات الدراسة على مقياس الهزيمة النفسية والاكتئاب واحتمالية الانتحار، والإجهاد المدرك، كشفت النمذجة متعددة المتغيرات أن الهزيمة النفسية والاكتئاب والإجهاد المدرك والألم المزمن زادت احتمالات الإبلاغ عن مخاطر انتحار أعلى مع ظهور أن انخفاض العمر يقلل من احتمالات السلبية. أيضاً أظهرت نتائج دراسة (Al-Frehat, et al, 2023) إلى استكشاف السلوك الانهزامي حول التشوه المعرفي لدى الأردنيين عموماً.طرق البحث: شملت العينة (٣٩٨) مستجيباً (١٤٦ ذكراً و ٢٥٢ أنثى) تم اختيارهم بناءً على التقنيات العشوائية والمتاحة. من عامة الشعب الأردني. تم تطبيق مقياسين في هذه الدراسة هما مقياس التشويه المعرفي ومقياس الانهزام الذاتي. النتائج: أظهرت النتائج أن معدل انتشار السلوك الانهزامي والتشوه المعرفي جاء ضمن المستوى المتوسط. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في السلوك الانهزامي للذات تبعاً لمتغير المستوى التعليمي. وكانت هذه الفروق لصالح الأشخاص الذين حصلوا على شهادة أقل من البكالوريوس. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين سلوك هزيمة الذات ومتغير العمر لصالح ٢٥ سنة فأكثر. وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بعد متغير العمر لصالح ٢٥ سنة فأكثر. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في التشويه المعرفي باختلاف المستوى التعليمي لصالح الأشخاص الذين حصلوا على درجة البكالوريوس أقل. علاوة على ذلك، وجدت علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين السلوك الانهزامي والتشوه المعرفي لدى الأفراد، **وتعقيباً على الدراسات السابقة التى تناولت هزيمة الذات** نجد ندرة الدراسات السابقة العربية والمحلية التى تناولت هزيمة الذات لدى المراهقين الأيتام،لم تترك الدراسات السابقة للعلاقة بين هزيمة الذات والمقاومة النفسية، أو وصم الذات أو أساليب مواجهة الشدائد، ركزت أغلب الدراسات على طلبة الجامعة والشرائح العمرية الأكبر ولم تركز على شريحة المراهقين ما عدا دراسة (Hunt, 2005)، ركزت معظم الدراسات على عينة البحث الكبيرة ما عدا دراسة (Hunt, 2005)، ركزت على عينة صغيره،ندرة الدراسات السابقة التى تناولت عينات غيرعادية فى تناول الهزيمة الذاتية، وأستفاد البحث الحالى من الدراسات السابقة التى تناولت هزيمة الذات فى أختيار عينة البحث وإعداد

أدوات البحث لتناسب عينة البحث، وبناء على وجود تباين بين نتائج الدراسات السابقة، فيما يتعلق بمستوى المقاومة النفسية لدى المراهقين الأيتام، وأيضاً وجود تباين بين نتائج الدراسات السابقة، فيما يتعلق بوصم الذات وأثاره على الأيتام ومجهولى النسب،وندرة الدراسات العربية والمحلية التى تناولت الهزيمة النفسية لدى المراهقين الأيتام،وبناء على ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث الحالى فى الهدف الرئيسى التالى وهو الكشف عن المقاومة النفسية ووصم الذات كمحددين للهزيمة النفسية لدى عينة من المراهقين بمؤسسات رعاية الأيتام.

أهداف البحث:

١- الكشف عن طبيعة العلاقة بين المقاومة النفسية وهزيمة الذات لدى المراهقين بمؤسسات رعاية الأيتام ودلالتها الإحصائية.
٢- الكشف عن طبيعة العلاقة بين وصم الذات وهزيمة الذات لدى المراهقين بمؤسسات رعاية الأيتام ودلالتها الإحصائية.
٣- تحديد درجة تأثير المقاومة النفسية على هزيمة الذات لدى المراهقين بمؤسسات رعاية الأيتام.
٤- تحديد درجة تأثير وصم الذات على هزيمة الذات لدى المراهقين بمؤسسات رعاية الأيتام.

أهمية البحث:

يستمد البحث الراهن أهميته من خلال الاعتبارات الآتية:

أولاً- الأهمية النظرية:

١- وجود ندرة في الدراسات التي أجريت في المجتمع العربي والسياق المحلي في حدود ما اطلع عليه الباحث – عن دور المقاومة النفسية لدى المراهقين الأيتام.
٢- تعد المقاومة النفسية إحدى مفاهيم علم النفس الإيجابي التي يجب الاهتمام بها في ظل عالم مليء بالضغوط والتحديات والصعوبات التي تتطلب المقاومة عند مواجهتها.وخاصة لدى شريحة المراهقين الأيتام.
٣- الاهتمام بدراسة متغيرات حديثة نسبيا رغم الأهمية التي يتمتع بها كل متغير الهزيمة النفسية ووصم الذات وهى متغيرات سلبية تدفع الفرد الي القيام ببعض السلوكيات التي تتميز بالبلادة وعدم تقدير الذات.والإنسحاب الأجتماعى.

ثانيًا- الأهمية التطبيقية:

١- يمكن الاستفادة التطبيقية من نتائج البحث في تصميم وإعداد برامج إرشادية ووقائية وتدريبية موجهة للمراهقين من الجنسين لاكتساب مهارات المقاومة النفسية للحد من وصمة الذات وهزيمة الذات، للحد من إنتشار الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لديهم .

٢- إثراء الجانب التطبيقي من خلال توفير أدوات للباحثين والممارسين في المجال الإكلينيكي على حد سواء يمكن استخدامها في عملية تقييم المقاومة النفسية ووصم الذات وهزيمة الذات يتحقق لها الكفاءة السيكومترية على عينة من المراهقين الأيتام وذلك لسد الفجوة الناتجة عن ندرة الأدوات المصممة في هذا السياق.

٣- يمكن الإفادة من نتائج البحث في تصميم برامج إرشادية موجهة للمشرفين والأخصائيين بدور الرعاية لتنمية المقاومة النفسية وتحسينها لديهم؛ ومن ثُمَّ تحقيق الوقاية من الدرجة الأولى للأطفال والمراهقين قبل الوقوع فريسة للمرض النفسي عمومًا.

الإطار النظرى للبحث:

أولاً- المقاومة النفسية Psychological Resilience:

تعددت تعريفات المقاومة النفسية للدلالة على الأساليب التي يتبعها الفرد لمواجهة ما يواجهه من ضغوط ومنغصات فتعرفها الجمعية الأمريكية لعلم النفس (2014) American Psychological Association المقاومة النفسية بأنها "عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد والصدمات والنكبات، أو الضغوط النفسية العادية التي يواجهها البشر، مثل المشكلات الأسرية، مشكلات العلاقات مع الآخرين، المشكلات الصحية الخطيرة، ضغوط العمل المشكلات كما يعنى المقاومة النفسية القدرة على التعافى من التأثيرات السلبية لهذه الشدائد أو النكبات أو الأحداث الضاغطة والقدرة على تخطيها أو تجاوزها بشكل إيجابي ومواصلة الحياة بفاعلية واقتدار (APA, 2014)

ويشار إلى المقاومة النفسية بأنها هي قدرة الفرد على مواجهة المحن والصدمات والتغلب عليها بالتحدى والمثابرة وقوة التحمل والصبر والإيمان والصلابة النفسية والمرونة الإيجابية، وليس ذلك فقط بل وقدرته على العودة مرة أخرى للاتزان والتوافق الذي كان عليه قبل الصدمة أى التعافى منها دون أن تترك بداخله أي مشاعر سلبية أو تتسبب فى حدوث خلل وعجز في بنيته النفسية". (عبد السميع، ٢٠١٤ :٣٠، ٣١)

في حين تعرف المقاومة النفسية بأنه "مجموعة من السمات الإيجابية في الشخصية والتي تعمل على إيجاد بنية نفسية قوية لدى الفرد تساعده على التعامل مع المواقف الحياتية الصعبة " (جاب الله، ٢٠١٥: ٧٣٣)

ويعرفها بترسون .(Peterson. & Yates.. 2013) بأنها قدرة الفرد على إنجاز ما يهدف إليه بالرغم ما يعترضه من صعوبات وضغوط، والقدرة على التعافى بعد التغلب عليها أو التعايش معها

كما تعرف المقاومة النفسية هى العملية الديناميكية التي يظهر الفرد فيها التكيف الإيجابي من السلوك (الكفاءة) عندما يتعرض هو / هي لشدائد كبيرة، وصدمات نفسية والمأساة والتهديد وضغوط أو أى حالة سلبية أخرى في الحياة (الشدائد) (Chuon Hong, 2012, p.10).

وأشار روتر (Rutter, 2007) إلى أن المقاومة تتمثل في النتائج الإيجابية التي يحققها الفرد على الرغم من مرورهم بأحداث ضاغطة وتعرضهم لعوامل خطر. والبعض عرفها بوصفها عملية ديناميكية تفاعلية يمكن الاستدلال عليها من خلال قياس عوامل الوقاية والحماية التي تتوفر لدى الفرد من مصادر خارجية الأسرة والمدرسة والمجتمع) أو مصادر داخلية التي تتمثل في المهارات والاستعدادات الشخصية للفرد، أو ما يُسمى بالإمكانات الفردية (طه، ٢٠١٧، ٢٥).

ومن خلال استعراض التعريفات السابقة نجد من عرف المقاومة النفسية بوصفها قدرة وهناك من عرفها بأنها سمة، فحين نجد من عرفها بالديناميكية، فى حين عرفها البعض بالنتائج الإيجابية.

وتعرف المقاومة النفسية بأنَّها القدرة على التوافق الناجح مع المواقف عالية الخطورة على الرَّغم من وجود التحديات والصعوبات.(Bulut,., Dogan,.,& Altundag,. 2013) وهو التعريف الذي سوف يتبناه الباحث في بحثة الحالى.

ويعرف الباحث المقاومة النفسية تعريفا إجرائيا بأنها : قدرة المراهق على التواصل وتلقى الدعم والمسانده من الأصدقاء والقائمين على رعايتة ودرجة المسانده والدعم من المعلمين والأخصائيين، وقدرة المراهق على مواجهة التحديات والصعاب التى تواجهه ومدى شعورة بالتحدى لتلك الصعاب، وقدرته على فهم الأخرين والتعاطف معهم، وذلك وفقا للدرجات التى يحصل عليها المراهق على مقياس المقاومة النفسية المستخدم فى هذا البحث.

مكونات المقاومة النفسية:

تنقسم مكونات المقاومة النفسية إلى عوامل الحماية وعوامل الخطر:

أولاً- عوامل الحماية في المقاومة النفسية:

قسم "تومل" و"ريسيبوجل"(Recepoglu &Tumtl, 2013) عوامل الحماية إلى عوامل حماية داخلية تشمل إدراك الفرد لذاته، والقدرة على حل المشكلات والتعاطف وعوامل حماية خارجية تتضمن العلاقات الأسرية الدافئة والقوية، والحياة المنظمة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، والأصدقاء، والمشاركة في الأنشطة. (Taha, 2013; Horovitch, 2000)

ثانيًا– عوامل الخطر:

عوامل الخطر الإجتماعية والبيئية والثقافية مثل البطالة والفقر، والتمييز، وعلاقات الجيرة الخطرة، وإنخفاض المستوى الإجتماعى الإقتصادى، وعدم وجود قدوة جيدة، وتعاطى المخدرات، والبطالة، وقد تؤثر هذة العوامل بشكل مباشر وغير مباشر على الفرد والأسرة، حيث يعتبر تفاعل الأفراد مع البيئة لة الأثر الكبير على مقاومتهم النفسية، ويعتقد أن الأفراد الذين لديهم دعم ومساندة أسرية وإجتماعية مناسبة قادرون على التعامل مع عوامل الخطر بطريقة أيسر (Albayrak, 2018)

تصنيف استراتيجيات المقاومة النفسية:

تعددت تصنيفات استراتيجيات المقاومة النفسية وسنعرض لتصنيفين منها كالتالي:

اقترح كوهن ١٩٩٤ Cohen تصنيفا يعرف بالاستراتيجيات المعرفية كما يلي:

أ– التفكير العقلاني. ب التخيل. ج–حل المشكلة.

د – الدعابة. هـ – الرجوع إلى الدين (طاهر، ٢٠٠٤: ٨٤).

كما قدم كل من موس وبيلينج Billing & Moss, 1984 تصنيفا لاستراتيجيات المقاومة النفسية كالتالي:

(١) المقاومة المتمركزة حول المشكلة وتشير للمعلومات المتعلقة بحل المشكلة، ووضع حلول بديلة، والمساندة الاجتماعية.

(٢) المقاومة المتمركزة حول الانفعال وتدور حول التنظيم الفعال والتفكير، والتنفيس الانفعالي.

(٣) المقاومة المتمركزة حول التقييم وتتضمن التخيل المنطقي، واعتماد الخبرات السابقة، وإعادة التعريف المعرفي، والمقارنة الاجتماعية، (العنزي، ٢٠٠٤: ٥٩).

الخصال والصفات المميزة للمراهقين مرتفعي المقاومة ومنخفضيها:

كشفت دراسة هوارد وجونسون وجراي كار (Howard,. Johnson,.,& Gray Car,. 2000) عن مواصفات وخصائص عوامل الحماية أو الوقاية بالنسبة لمرتفعي المقاومة النفسية ومنخفضيها على النحو التالي:

- أظهر المراهقون ذوو المقاومة النفسية المرتفعة نظرة إيجابية نحو المستقبل والتخطيط له والقدرة على السيطرة على حياتهم وما يحدث لهم، والاستقلالية المرتفعة، ولا ينظرون إلى أنفسهم على أنهم ضحايا للظروف، ويرفضون الفكرة الخاصة بأن نقاط ضعف الشخصية وعيوبها ثابتة، ولا يمكن تغيرها، التي تمنعهم من النجاح في المستقبل، كذلك يمتلكون استراتيجيات فعالة تمكنهم من التعامل مع مشكلات الحياة التي يواجهونها وتساعدهم على حلها.

- في حين أظهر المراهقون ذوو المقاومة النفسية المنخفضة استراتيجيات غير فعالة للتعامل مع مشكلات الحياة اليومية التي يواجهونها كالهروب من المشكلة أو تجنب المشكلات وذلك بصرف النظر عن ظروف الموقف وملابساته. ويحتاجون إلى التدريب على مهارات حل المشكلات الفعالة.

وتتكون المقاومة النفسية من بعدين: البعد الوجدانى والبعد المعرفى ويحتوى هذان البعدان على عدد من الجوانب الفرعية وهى: الوجدان الإيجابى، وتقدير الذات الإيجابي، وتنظيم الإنفعالات، والكفاءة الذاتية، والمرونة مع الذات والأخرين، والقدرة على التواصل الجيد مع الذات والأخرين،ومهارات حل المشكلات، ويمكن أن تساعد هذه الجوانب الفرد على التعافى من الخبرات الضاغطة والصادمة. (Albayrak, 2018)

التوجهات والنماذج النظرية للمقاومة النفسية :

تتعدد التوجهات النظرية التي أهتمت ببحث المقاومة النفسية وسنعرض لبعضها كالتالي:

(١) **نموذج عملية المقاومة:** قدم ريتشارسون هذا النموذج عام ٢٠٠٢ وفسر فيه المقاومة النفسية من خلال قدرة الفرد على استعادة التوازن النفسي، الذي يساعده على مواجهة الضغوط والصعوبات التي تواجهه، كما يسمح له بالقدرة على التوافق النفسي والعقلي والجسدي مع ظروف الحياة، وقد تناول هذا النموذج ثلاث عناصر هي: خصال الأفراد المتسمين بالمقاومة النفسية، وبحث العمليات التي تساعدهم على اكتساب هذه الخصال، وإدراك المرونة الفطرية المرتبطة بالمقاومة وقدرتها على النمو والتطور (منصور، ٢٠١٩)

(٢) **نموذج الحماية:** يركز نموذج الحماية فى تفسيره لعملية المقاومة النفسية على أهمية دور الحماية والوقاية الخاصة بالمقاومة النفسية فى التقليل من النتائج والآثار السلبية لعوامل الخطورة المرتبطة بالضغوط والتحديات أو منعها) .(Ledogar, 2008)

(٣) **نموذج التحدي:** يفترض هذا النموذج أن تعرض الفرد لمستويات عالية من الضغوط والمنغصات يمنحه فرصة لاختبار مهاراته وإمكاناته الشخصية والعقلية المختلفة وتوظيفها وتفعيلها واستخدامها في عملية المقاومة النفسية للضغوط لتحقيق التكيف والتوافق (Wang, &Zhang,. 2017)

(٤) **نظرية عوامل الخطر:** حيث قدم "ماستين" نموذجاً غير مباشر للمقاومة النفسية يتكون من ثلاثة مكونات أساسية، وهي:

- **عوامل الخطر: ويقصد** بها كل أنواع الشدائد أو المصائب أو المخاطر التي يتعرض لها الفرد كالتمييز العنصري والمشاكل الصحية والتهديدات البيئية.

– **عوامل الحماية:** ويفترض أن عوامل الحماية أو الوقاية تنطوي على علاقة تفاعلية بين عوامل الحماية والتعرض للخطر أو النتيجة؛ إذ إن عوامل الحماية تعدل التأثير السلبي لعوامل الخطر .(Fergus & Zimmerman2005) النتائج: وتشير إلى أن متغير محدد يعتقد أنه خطر بسبب وجود المصائب (يونس، ٢٠٢١). ومن ثم تعزز هذه النظرية دور عوامل الوقاية في الحد من الآثار السلبية التي تحدثها عوامل الخطر أو منعها (Fleming, ,& Ledogar, 2008).

(٥) نظرية فلاش :Flach's نظرت إلى المقاومة النفسية باعتبارها قدرة الفرد على التعافي من الآثار السلبية المترتبة على أحداث الحياة الصعبة والضاغطة التي يمر بها الفرد مع تعلم استراتيجيات المواجهة والتغلب على المواقف المماثلة في المستقبل بشكل متوافق . بالإضافة إلى ذلك تتكون المقاومة النفسية من نقاط القوة النفسية المطلوبة للتعامل بنجاح مع أي تغييرات يمكن أن تحدث. وقد افترضت النظرية أن أي تحديات مؤقتة يمر بها الفرد هي بمثابة فرص جيدة لاكتشاف آليات جديدة للتوافق، وإعادة تنظيم نظرة الفرد لحياته اليومية بشكل عام. ويمكن أن تسمح عملية إعادة الاندماج بإعادة تشكيل نظرة الفرد مرة أخرى إلى نفسه وإلى العالم المحيط به في ضوء عملية التعافي Sagone,.,& De (Caroli. 2016)

تعقيب: في ضوء ما عُرِضَ من نماذج ونظريات مفسرة للمقاومة النفسية نجد أن هناك اتفاقا وتكاملا بين هذه الآراء والتفسيرات المتعددة لمفهوم المقاومة النفسية. حيث اتفقت على وصف المقاومة النفسية بأنها قدرة الفرد على استعادة التوازن النفسي، الذي يساعده على مواجهة الضغوط والصعوبات التي تواجهه، وأهمية دور المقاومة النفسية فى الحماية والوقاية والتقليل من النتائج والآثار السلبية لعوامل الخطورة المرتبطة بالضغوط والتحديات أو منعها، كما يبين أن عوامل الوقاية تعمل في اتجاه عكس عوامل الخطر وتؤثر في السلوكيات الناتجة حتى مع التعرض لعامل الخطر، أيضا نظرت الى المقاومة النفسية باعتبارها قدرة الفرد على التعافي من الآثار السلبية المترتبة على أحداث الحياة الصعبة والضاغطة التي يمر بها الفرد مع تعلم استراتيجيات المواجهة والتغلب على المواقف المماثلة في المستقبل،وسوف يتبنى البحث الحالى المنظور التكاملى فى تفسيره للمقاومة النفسية.

ثانياً– وصم الذات Self-Stigma:

من أوائل التعريفات التي تناولت الوصمة تعريف (Goffman, 1963, 5) والذي يرى أن الوصمة هي وصف يصيب الفرد بالخزى ويشوهه بشكل عميق، وهي بمثابة الشعور السيئ الذي يلتصق بالفرد، ويقف عائقاً أمام حياة الفرد.

ويعرف قاموس علم النفس الصادر عن رابطة علم النفس الأمريكية (APA) الوصمة بأنها الاتجاه الاجتماعي السلبي الذي يتعلق بخصائص الفرد التي يمكن اعتبارها قصوراً عقلياً أو بدنياً أو اجتماعياً، فالوصمة تتضمن الرفض الاجتماعي، ويمكنها أن تؤدي بشكل غير عادل إلى التمييز ضد الفرد وعزله (VandenBos., 2007, 894)

كما تعرف بأنها حكم الآخرين السلبي على فرد ما باعتباره غير مقبول ويفتقر إلي المهارات والقدرات، واستبعاده عن المشاركة في التفاعلات الاجتماعية،الأمر الذي يتسبب في عزلته. (Brohan, et al., 2010)

وقد ظهر مفهوم الوصمة الذاتية Self-Stigma حديثاً، مشيراً إلي تصديق الفرد الموصوم على صحة الأفكار والتوقعات الشائعة عنه فيستدخل إلي ذاته الصورة السلبية التي يعتقدها أفراد المجتمع بشأنه، ويصاحب ذلك مشاعر سلبية حول ذاته، فيسلك سلوكاً مرضياً . نتيجة تعرضه للنبذ والتهميش والتحقير من الآخرين (Livingston,. 2012).

فى حين يعرفها كلا من (Wu, Chang., Chen, Wang, & Lin, 2015, P.2) فيرون أن الوصمة الذاتية هي عملية تحولية يفقد فيها الشخص هويته الأصلية أو المرغوبة، ويتبنى نظرة موصومة متدنية عن نفسه.

ويُعرف (Garg, R., & Raj, R. (2019, P.24) الوصمة الذاتية بأنها المشاعر والسلوكيات الذاتية السلبية التي تسيطر على الفرد مع إقرار الأفكار النمطية الشائعة والناتجة عن التجارب والتصورات وردود الأفعال المجتمعية السلبية.

أنواع الوصمة:

وفقا لبعض التعريفات فإننا يمكننا الإشارة إلى ثلاثة أنواع من السمات الواصمة، حيث أشار (Werner, & Shulman, 2013) إلى وجود ثلاثة أنواع من الوصمة وهم:

١-**الوصمة العامة** (public stigma) وهى أكثر الأنواع شهرة ويسميه البعض وصمة الجماعة، ويكون التركيز فيه على الاتجاهات العامة، ومواقف المجتمع تجاه الأشخاص الذين يتعرضون للوصم.

٢- **الوصمة الذاتية** (self-stigma) ويكون التركيز في هذا النوع على استيعاب واستدماج الأفراد لوجهات نظر المجتمع السلبية تجاه أنفسهم.

٣- **الوصمة الأسرية** (family stigma) ويشير هذا النوع إلى الوصمة التي يعانيها الفرد نتيجة لارتباطه بأقارب يعانون الوصم.

أبعاد الوصمة:

وقدم (Verhaeghe, M., Bracke, P., & Bruynooghe, K. 2007,p188) تصوراً لأبعاد الوصمة متضمناً ثلاثة أبعاد وهي:

- **توقعات الوصم** stigma expectations وهي بمثابة تصورات لوجود اتجاهات سلبية نحو الأشخاص الذين يعانون من مشاكل نفسية في المجتمع بشكل عام ورفض سلوكياتهم.
- **خبرات الرفض الاجتماعي** social rejection experiences أي رفض البيئة المحيطة للفرد كنتيجة مباشرة لالتحاقه بإحدى مؤسسات الرعاية مثلاً.
- **خبرات الرفض الذاتي** self-rejection experiences ويعني شعور الفرد بالخزي والدونية كنتيجة مباشرة لالتحاقه بإحدى مؤسسات الرعاية مثلاً.

وحدد الباحث أبعاد وصم الذات بناءا على ما قدمه،.(Verhaeghe, et al , 2007)، حيث وضعوا تصوراً لأبعاد الوصمة متضمنا ثلاثة أبعاد وهي توقعات الوصم وهي بمثابة تصورات لوجود اتجاهات سلبية نحو الأشخاص المودعين بالمؤسسات الإيوائية من المراهقين مجهولى النسب من قبل المجتمع، خبرات الرفض الاجتماعي ورفض البيئة المحيطة بالفرد نتيجة أاللتحاقه بإحدى مؤسسات الرعاية، خبرات تحقير الذات والشعور بالخزي والدونية كنتيجة مباشرة لنظرة المجتمع السالبة نحو المراهقين مجهولى النسب بأحدى دور الرعاية .

العوامل المسببة للوصمة:

أشار (Link & Phela 2001, p. 367) إلى أن حدوث الوصمة يرتبط بوجود عدة عوامل وهي:

١- التمييز بين الناس والحديث عن الفروق بين البشر.

٢- المعتقدات الثقافية السائدة والتي تربط بين أفراد بعينهم، ومجموعة من الخصائص الغير مرغوبة بصورة نمطية وسلبية.

٣- يتم وضع أفراد بعينهم في فئات محددة لتحقيق درجة من العزل بين نحن، وهم.

٤- يتعرض الأشخاص الموصومين إلى التمييز وفقدان وضعهم مما يؤدي لنتائج غير مرغوبة.

٥- يرتبط الوصم تماماً بالوصول للقوة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تسمح بتحديد الاختلاف وبناء الصور النمطية وفصل الأشخاص الموصومين في فئات مميزة والتنفيذ الكامل للاستنكار والرفض والاستبعاد والتمييز.

آلية حدوث وصمة الذات:

أوضح (Fung, et al., 2007, p.49) كيفية حدوث الوصمة الذاتية حيث أشاروا إلى أنها تنجم عن وعى الفرد الموصوم بردود الفعل السلبية الصادرة عن أفراد المجتمع (وصمة

الجماعة)، وأنها تتكون من ثلاث مستويات هي كالتالي: تقبل الموصوم للأفكار النمطية عنه والشائعة بين أفراد المجتمع، ثم استدماج وتطابق تلك الأفكار النمطية والمعتقدات السلبية السائدة مع الذات، ثم يلي ذلك الشعور بانخفاض مستوى تقدير الذات فضلا عن عديد من المشاعر السلبية الأخرى.

النظريات النفسية المفسرة لوصمة الذات ونشير لبعض النظريات الأكثر تفسيراً للمفهوم على النحو الآتي:

١- **نظرية Major and Brien** هدفت هذه النظرية للوقوف على تأثيراتها السلبية بدايةً من توضيح مفهوم الوصمة، ومروراً بآليات الوصم التالية:

(أ) المعاملة السلبية/ والتمييز المباشر. (ب) التصديق على الأنماط الفكرية.

(ج) التفعيل التلقائي للأفكار النمطية. (Major and O'Brien 2005, p. 56)

٢- **نظرية Scheef**، في إطار نموذج Scheef تُعد الوصمة شكلا من أشكال العقاب الذي يتلقاه المرضى الفعليين عند محاولة الخروج على القوالب النمطية التى وضع فيها المريض العقلي.

٣- **نظرية الوسم المعدلة الحديثة:** Modified Labeling theory، مفاد هذه النظرية أن مجرد توقع الفرد التعرض للرفض يؤثر سلبياً على تقدير الذات، والأداء العام للفرد، مما يعني أن الفرد قد يتأذى بالوصم حتى لو لم تصدر عن الآخرين ردود أفعال سلبية مباشرة، أي أن مجرد إدراك الفرد بتوحيد الأفكار النمطية يحفز الأثار السلبية للوصم.

٤- **نظرية لا جدوى من المحاولة:** Why Try، ركزت هذه النظرية على المرضى العقليين، باعتبارهم يستدخلون تلك الأنماط الثقافية، ويعانون من انخفاض الكفاءة الذاتية، مما يؤدى إلى إعاقة تحقيق الأهداف الحياتية المختلفة.(Corrigan, et al., 2009)

٥- **نظرية الإطار العلاقاتي** :The Relation of Frame Theory يعتمد فهم الوصمة على النظرية السلوكية التحليلية الحديثة للغة والمعرفة وترى هذه النظرية إلى أن المعرفة واللغة ترتبطان بالأحداث المحيطة بالوصمة الاجتماعية والذاتية؛ وبالتالي تتغير وظيفة هذه الأحداث بحسب كل حالة، فإن هذا النموذج يشمل أربع مكونات للوصمة الذاتية، وهي: – الأشخاص الذين يتطابقون مع جماعة موصومة يستدخلون صورة نمطية من الازدراء تؤدي إلى تحقير شأن الذات.– يخافون من مواجهة الوصمة الاجتماعية السائدة. – يميلون إلى التعامل مع المكونات المعرفية لهذين النمطين بطريقة مشكلة تتضمن في منطقها التجنب. – يؤدي التجنب والانجراح إلى التأثير السلبي في قدرة الأشخاص وعجزهم عن تحقيق أهداف حياتية ذات قيمة (الديدى و عثمان ٢٠١٥)

تعقيب: في ضوء ما عُرِضَ من نماذج ونظريات مفسرة للوصمة نجد أن هناك اتفاقا وتكاملا بين هذه الآراء والتفسيرات المتعددة لمفهوم الوصمة،. حيث اتفقت على وصف الوصمة كمفهوم ثم أليات الوصم المعاملة السلبية والتمييز المباشرثم التصديق على الأنماط الفكرية وبالتالى التفعيل التلقائي للأفكار النمطية.كما تُعد الوصمة شكلا من أشكال العقاب الذي يتلقاه المرضى الفعليين عند محاولة الخروج على القوالب النمطية التى وضع فيها المريض العقلي.، أيضاً توقع الفرد التعرض للرفض يؤثر سلبياً على تقدير الذات، والأداء العام للفرد مما بوحد الأفكار النمطية ويحفز الأثار السلبية للوصم، كما أن لا جدوى من المحاولة يؤدى الى إنخفاض الكفاءة الذاتية، مما يؤدى إلى إعاقة تحقيق الأهداف الحياتية المختلفة، أيضاً الأشخاص الذين يتطابقون مع جماعة موصومة يستدخلون صورة نمطية من الازدراء تؤدي إلى تحقير شأن الذات. ويميلون إلى التجنب. – ويؤدي التجنب إلى التأثير السلبي في قدرة الأشخاص وعجزهم عن تحقيق أهداف حياتية ذات قيمة، وسوف يتبنى البحث الحالى المنظور التكاملى فى تفسيره للوصمة الذاتية لدى المراهقين من مجهولى النسب.

ثالثاً– الهزيمة النفسية Psychological Defeatism:

ينظر إلى مصطلح الانهزام النفسي لغة بوصفه تجسيد لحالة الانكسار والتشقق، نقول انهزم العدو انكسرت شوكته وشق،صفه وانتصر عليه، فهو منهزم، ومهزوم، والهزيمة في القتال الكسر والفل. ويرتبط مصطلح الانهزام النفسي بهذا المعنى باحتقار الذات والاحتقار لغة الإذلال والإهانة، والتصاغر، يقال: احتقره، نداره، وحذر الشيء حقراء وحقارة، فهو حقير: ذل وهان وصغر (ابن منظور، 2011: ٢٠٧، معجم اللغة العربية، ٢٠٠٤، ١٨٧).

ونشأ مفهوم الهزيمة النفسية من أدبيات الصدمة وتمت دراسته على نطاق واسع في سياق الاكتئاب واضطراب الإجهاد اللاحق للصدمة والذهان، تم تطبيق هذا المفهوم لأول مرة مع تعريف الهزيمة النفسية بأنها تقييمات سلبية للذات ولديهم أفكار تتلخص في أن كل شيء قد يهزمهم وليس لديهم القدرة على الحياة بعد الآن، يُنظر إلى هذه التقييمات السلبية للذات على أنها هزيمة نفسية، والتي تتميز بفقدان الاستقلالية نتيجة لأحداث مؤلمة لا يمكن السيطرة عليها، مما يؤدي إلى تخلي الشخص عن جهود الاحتفاظ بالهوية والإرادة الذاتية، (Gillett,et al ,2023).

ويشير (Irani, et al .2013) إلى هزيمة الذات بأنها السلوكيات التي تؤدي إلى نتائج عكسية وعدم تحقيق الهدف، والتي تجعل الشخص عند الانخراط في مثل هذه السلوكيات يعاني من الشعور بعدم السيطرة والفشل المتكرر ويتوقع مستقبلاً سلبياً وليس إيجابيًا.

ويتم تعريف الهزيمة النفسية على أنها الفقدان الملحوظ للاستقلالية في مواجهة الأحداث المؤلمة التي لا يمكن السيطرة عليها، ويتم ضحاياها بالتعرض للاعتداء النفسي، وبالتالي قد تكون الهزيمة النفسية علامة معرفية رئيسية لانهيار الإدارة الذاتية للألم، Hazeldine-Baker, (et al, 2018, 88).

وبعرفها (Almohtadi, et al .2019) أنها استسلام الفرد للأفكار الانهزامية السلبية، وغياب الافكار العقلانية وتلاشي جميع الحيل الدفاعية وكأنه ينظر من خلال نافذة مشوهة، بدلاً من النظر إلى الواقع بوضوح، فهو ينظر إلى الأحداث بطريقة مشوهة وغامضة وغير واضحة، سيؤدي ذلك إلى تدني مستوى احترامه لذاته

وقد وصفها عزازي وعلي (٢٠٢٠) بأنها حالة نفسية تتجلى في استسلام إرادة الفرد وقوته الشخصية لنفسه وللآخرين، وعدم القدرة على مواجهة تحديات الحياة، والنفور من أنشطة الحياة الحالية والمستقبلية، وانعزال النفس عما يحدث، والإيمان بالحزن الروحي، المصحوب بمشاعر التفاهة والاحتقار واستخفاف النفس ولوم النفس.

ويتبنى البحث الحالى تعريف (أبو حلاوة،٢٠١٢) للهزيمة النفسية: على انها حالة نفسية عامة ذات مضامين معرفية ووجدانية وسلوكية تسيطر على المبتلى بها تتجسد في الشعور بالعجز وقلة الحيلة تجاه أحداث ووقائع الحياة المختلفة في الحاضر والمستقبل، وتقترن بالكآبة واليأس والخزي والافتقاد للفاعلية والحيوية الذاتية، وتتمثل في سلوكيات دالة على الاستسلام والركون وتقبل الواقع الشخصي دونما بذل أي مجهود لتغييره مع تبعية تامة للآخر على مستوى التفكير والانفعال والفعل مع الميل إلى استصغار الذات وإهانتها وتحقيرها واعتبارها شيئًا ماديا لا حياة فيه.

ويتضح مما سبق أن هذه التعريفات تتفق فيما بينها على أن الذات تهزم نفسها بنفسها بناءً على مجموعة من المعتقدات الذاتية، وهذا هو مكمن الخطورة، وترجع هذه المعتقدات التي تتسبب في هزيمة الذات إلى التقييمات السلبية للذات على أنها هزيمة نفسية، واستسلام الفرد للأفكار الانهزامية السلبية، وغياب الافكار العقلانية، والنظر إلى الأحداث بطريقة مشوهة وغامضة وغير واضحة، مما يؤدي إلى تدني مستوى احترامه لذاته،مما يؤدى الى سلوكيات دالة على الإستسلام وعدم القدرة على مواجهة تحديات الحياة والانسحاب من انشطة الحياة الحالية والمستقبيلة مع الميل الى إستسغار الذات وتحقيرها.

المؤثرات التي تساهم في انهزام الذات:

١- **المؤثرات الداخلية:** تتمثل في تحديات الفرد مع نفسه والتي هي من أكبر التحديات التي قد يواجهها الفرد في حياته. ومن اخطر المؤثرات الداخلية على الفرد عدم تقبل الذات والذي

يكون سبب من اهم اسباب التعاسة التي يشعر بها الفرد، بالإضافة الى افكاره السلبية عن نفسه والمخزونة بقوة في العقل الباطن والتي سببها الأساس هو الفرد نفسه حيث تدفعه الى صعوبة مواجهة الحياة، والفشل الناتج عن انهزام الذات كحصيلة قدراته(Fiester ,1995)

٢- **المؤثرات الخارجية:** أن للأسرة والمدرسة دور كبير في توليد السلوك الانهزامي للفرد من خلال الانتقادات والسخرية والتحكم الذي يتعرض له الفرد من محيط اسرته واقاربه أومدرسته ويكون له الاثر البالغ في نشوء الانهزام الذاتي للفرد، (Hunt, 2005).

٣- **الصحبة السيئة** – أن اتخاذ اصدقاء ورفاق سلبين في تفكيرهم ونظرتهم للحياة تسبب التركيز على السلبيات والتي تجعل العقل يفتح كل ملفاته السلبية مما يسبب نتائج من نفس النوع فالانهزامي برتاح للأفراد الذين يدعمون رأيه لأن افكارهم وسلوكياتهم تكون من نفس النوع. فالصحية الانهزامية تسبب وتقوي التفكير الانهزامي وبذلك يعيش الفرد في محيط يسبب له تحديات اكبر ويجعل حياته سلسلة من المتاعب (Atkinson,. 2017).

خصائص ذوي الهزيمة النفسية:

اتفقت العديد من الدراسات مثل دراسة؛ (Tang ,et al. 2016) Gillett, et al. (2023) على خصائص ذوي الهزيمة النفسية ومنها:

١) **الخصائص النفسية** زيادة في المزاج السلبي. وتفاقم التفكير السلبي. السلوك الاكتئابي، عدم الحماس، الشعور القلق.

(٢) **الخصائص الجسدية** آلام الجسد والانتباه للمحفزات المسببة للألم. وانخفاض مؤشر كتلة الجسم، ولديهم مستويات ألم كارثية، والصداع الدائم، وعدم انتظام النوم.

(٣) **خصاص سلوكية** منها سلوكيات مدمرة للذات والنزعة الكارثية، والشدة في التعامل مع الآخرين.

(٤) **خصائص اجتماعية وأسرية:** العزلة عن الآخرين، الاجهاد العاطفي، زيادة المشكلات مع الآخرين.

أبعاد الهزيمة النفسية:

الهزيمة النفسية مفهوم متعدد الأبعاد ويمكن أن تختلف مكوناته باختلاف السمات النفسية والشخصية الفردية، وكذلك البيئات والظروف المحيطة، وقد حدد (أبو حلاوة،٢٠١٢)، ستة مكونات لأبعاد الهزيمة النفسية وهى:

العامل الأول: الشعور بالخزي، ويُعْرَفُ بأنه "انفعال يتملك صاحبه ويدفعه للشعور بالازدراء والاشمئزاز وعدم القبول من قبل الآخرين، كما يشعر الفرد بالذل والحرج واحمرار الوجه وبأنه طفلى وأنه مراقب من قبل الآخرين كما يدفعه للشعور بالدونية أو النقص غير المريح والحقارة

وعدم الفائدة والرغبة في الاختفاء عن الآخرين والتصرف مع الناس وكأن لسان حاله يقول لا أريد أن يراني أحد".

العامل الثاني: استصغار الذات.يعرف بعد استصغار الذات بكونه شعور الشخص بانعدام قيمة وقلة قدراته وإمكانياته مقارنة بالآخرين، مع الميل إلى التقليل من شأن الذات واستضاعفها

العامل الثالث: التشيؤ، ويُعْرَفُ بأنه "حالة نفسية يفقد معها الشخص شعوره بهويته الشخصية وواقعه الذاتي، ويتعامل مع ذاته كشيء مادي لا حياة فيه، فضلا عن ميله لتجريد الكائنات الحية من صفة الحياة".

العامل الرابع: أعتقادات هزيمة الذات، ويُعرَفُ بأنه "مجموعة الأفكار والاعتقادات المعرفية التي تدفع الشخص للشعور بسيطرة جوانب الضعف والقصور عليه مع عجزه عن مقاومة أو مواجهة أحداث الحياة ووقائعها، فضلا عن تلون حياته الانفعالية باليأس والتشاؤم.

العامل الخامس: الافتقاد للحيوية الذاتية، وتُعرَفُ بأنها "الشعور الإيجابي بالحياة والطاقة التي تعرب عن نفسها في صيغة التحمس والامتلاء بالحياة والإحساس بالقوة، ويعتقد بأنها تجسيد لمشاعر الكفاءة والانتعاش وكون المرء فعالا ومنتجاً ونشيطا في العالم" وبالتالي فالافتقاد إلى الحيوية الذاتية يرتب شعورا بالبلادة النفسية والسلوكية العامة والنفور من الحياة وعدم الترحيب بها.

العامل السادس: إهانة الذات وتحقيرها ويعرف بأنه "نظرة الشخص إلى أخطائه وكأنها لا تغتفر، مع توهم أن المحيطين به يعلمونها جيداً فتؤدي الى تحقير الذات والتقليل من شأنها، والاشمئزاز منها وأحيانا الى الإحباط التام والكابة، فضلاً عن الاعتقاد بأن هذه الأخطاء نتيجة ضعف في الشخصية وقصور في التكوين النفسي العام مقارنة بالآخرين، كما يتبدى في الكلام السلبي للذات".

النظريات التي فسرت مفهوم هزيمة الذات :

١- **أنموذج ميفين وتسون ٢٠٠٧:** جاء نموذج كلاً من (ميفين Meifen، وتسون Tsun عام ٢٠٠٧) أضافة كبيرة لما قدمته نظرية برينان Brennan (1998)، حيث تناول هذا النموذج موضوعات لها تأثير كبير في حياة الفرد كالتعلق العاطفي، والشدة والكرب، المصادر الذاتية للفرد، وطبقاً لهذا ألانموذج فإن الهزيمة النفسية تنشأ منة خلال عدد من العوامل والمتغيرات الداخلية والخارجية للفرد والتي تتجسد بالأكتئاب والقلق والإحباط وعدم تقدير الذات والتي تتفاعل فيما بينها لتكون الهزيمة النفسية، كما ركزا (ميفين وتسون) على مجموعة عوامل من شأنها ان تؤدي الى هزيمة نفسية عند الفرد، ومن هذه العوامل ما يلي:

- القلق Anxiety، والتجنب Avoidance، عاملين من شأنهما ان يكونان التعلق العاطفي عند الفرد.
- الأكتئاب Depression، والنتائج السلبية من العلاقات الشخصية عاملين يشكلان الشدة أو الكرب.
- تقدير الذات Self-esteem، وفاعلية الذات الاجتماعية Social Self-efficacy عاملين رئيسيين في تشكيل المصادر الذاتية للفرد (Tsun. & Meifen, 2007, 295)

2- **نظرية تناقض الذات** (Higgins, 1989): تقدم نظرية الذات نموذجا دلاليا ادراكيا حول الأنواع المختلفة من تمثيلات الذات المتعلقة او المرتبطة، و يعتقد ان الانواع المختلفة ناجمة عن عدم تطابق معتقدات الفرد حول خصائص مجال محدد من مجالات الذات ووجهة النظر حولها (Higgins, 1989: 319)

إن نظرية هزيمة الذات من النظريات النفسية الاجتماعية، قدمت نموذجا حاولت من خلاله تفسير العلاقة بين الذات والعاطفة أو الانفعال لا سيما الاكتئاب وما يرتبط به من مشاعر الوحدة النفسية والقلق النفسي، اذ ان الاكتئاب وما يرتبط به من مشاعر سلبية ينشا من هزيمة وتناقضها بين الذات الواقعية والذات المثالية، وينشا القلق وما يرتبط به من مشاعر سلبية بين الذات الواقعية والذات الواجبة (Higgins, 1989: 131).

وتؤكد نظرية هزيمة الذات على الفروق الفردية لدى الأشخاص في تقييم الآخرين ايضا، على ان مفاهيم الذات للناس والبنى المعرفية الفردية يمكن ان تؤثر في احكامهم وذاكرتهم (Erin,2002: 23-42).

وحدد (Higgins) ثلاث مجالات للذات تعبر عن مواصفات الفرد التي يمتلكها في الوقت الحاضر (الذات الواقعية)، ومنها ما يمثل المواصفات التي يتمنى الفرد أن يمتلكها (الذات المثالية) والمواصفات التي يعتقد الفرد بوجوب امتلاكها (الذات الواجبة أو المفترضة)، زيادة على تأثير نظرة الفرد إلى نفسه والآشخاص الآخرين المهمين بالنسبة إليه(Higgins., 1989, 13)

3- إلبرت إيليس في نظريته عن العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي:

حيث يكون الشعور بالهزيمة النفسية دالة لما يسميه ألبرت إيليس في نظريته عن العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي بسلوكيات قهر الذات Self defeating behaviors الناتجة عن سيطرة بعض الأفكار اللاعقلانية على الفرد خاصة الأفكار المتعلقة باللاجدارة الشخصية وانعدام القيمة، وما يصاحبها من تعاسة وكآبة ترتب في النفس حالة من البلادة والجمود السلوكي وفقدان الفاعلية والحيوية الذاتية. ويشير إليس إلى أن الأفراد يولدون بأفكار عقلانية وغير عقلانية، وهذه الأفكار غير العقلانية موجودة أكثرها تأثيراً على السلوك، وأن المعتقدات غير

العقلانية هي تمجيد الذات والمبالغة في جهل الذات. إلى الذات من خلال إعادة تنظيم الإدراك والتفكير إلى درجة يصبح فيها الفرد قادراً على مواجهة هزيمة الذات (أبو أسعد، ٢٠٠٩: ٢٠٧) ووفقا لإيليس، الأفكار الانهزامية تؤدي إلى سلوك هزيمة الذات، وتؤثر الأفكار والمعتقدات على أهداف الشخص وأحلامه وسلوكياته. (الفقي، ٢٠٠٧).

في حين يرى علماء النفس المعرفيين بأن الشخصية المهزومة ذاتياً هي جزء من تشوهات معرفية محددة Special Cognitive Distortion، والتي تعد أساساً لصورة الذات عند الفرد، وأن معظم عمليات انهزام الذات هي عمليات مقصودة ومخطط لها بأسلوب معرفي وبواسطة طرائق محددة في مكان وزمان محدد، إذ أكدت نظرية الإدراك والتغيير السلوكي على أهمية إدراك الفرد لذاته، وأهمية هذا الجانب، لأنه الأساس المهم في بناء شخصية الفرد. (أبو حلاوة، ٢٠١٢)

تعقيب: في ضوء ما عُرِضَ من نماذج ونظريات مفسرة للهزيمة النفسية نجد أن هناك اتفاقا وتكاملا بين هذه الآراء والتفسيرات المتعددة لمفهوم الهزيمة النفسية حيث اتفقت على وصف هزيمة الذات حيث تنشأ من خلال عدد من العوامل والمتغيرات الداخلية والخارجية للفرد والتي تتجسد بالأكتئاب والقلق والإحباط وعدم تقدير الذات والتي تتفاعل فيما بينها لتكون الهزيمة النفسية، و يعتقد أن هزيمة الذات تنشأ نتيجة الانواع المختلفة الناجمة عن عدم تطابق معتقدات الفرد حول خصائص مجال محدد من مجالات الذات ووجهة النظر حولها، أيضا الناتجة عن سيطرة بعض الأفكار اللاعقلانية على الفرد خاصة الأفكار المتعلقة باللاجدارة الشخصية وانعدام القيمة، وما يصاحبها من تعاسة وكآبة ترتب في النفس حالة من البلادة والجمود السلوكي وفقدان الفاعلية والحيوية الذاتية، وان الشخصية المهزومة ذاتياً هي جزء من تشوهات معرفية محددة، وسوف يتبنى البحث الحالى المنظور التكاملى فى تفسيره للهزيمة النفسية لدى المراهقين من مجهولى النسب

رابعاً– المراهقون الأيتام:

يشير مفهوم اليتيم إلى من فقد أحد والديه أو كليهما، كما أن مصطلح اليتيم يستخدم ليشير إلى الأطفال مجهولي الوالدين (الأبوين) (اليونيسيف، ٢٠٠٥:١١٤).

وينقسم الأيتام داخل المؤسسات ودور الأيتام إلى مجهولي النسب، والأيتام معروفي النسب فاليتيم مجهول النسب هو من لا أب ولا أم، ولا أهل له، في حين أن اليتيم معروف النسب هو من ليس له والدين ولكنه معروف النسب ولديه أهل كالأعمام والأخوال ويعيش الأيتام من النوعين كليهما فيما يسمى بمؤسسات أو دور الأيتام التي يشير إليها بلان بأنها مؤسسات

اجتماعية تقدم الرعاية البديلة للأطفال والمراهقين الأيتام المحرومين من الرعاية الأسرية (بلان، ٢٠١١).

ويقصد باليتيم في البحث الحالى المراهقين مجهولى النسب الذين تم إيداعهم بالمؤسسات الإيوانية منذ الطفولة وتتراوح أعمارهم بين (١٦– ١٨سنة)،ويدرسون ويقيمون بالمؤسسة الإيوائية

ونجد ان المراهقة هي مرحلة من مراحل النمو تحدث فيها تغيرات جسدية ومعرفية ونفسية واجتماعية وثقافية .(Kurniawan et al., 2018) على وجه الخصوص، المراهقون المحرومون من الوالدين غالبًا ما تصبح الرعاية والبيئة الأسرية الآمنة عرضة لمعظم التحديات النفسية والاضطرابات النفسية. عادة ما تتم رعاية هؤلاء المراهقين في دور الأيتام التي أنشأتها الوكالات الحكومية أو الخاصة (Christopher, & Mosha,. 2021) .ويواجه الأيتام عادة العديد من التحديات والصعوبات مقارنة بأقرانهم الذين يعيشون مع والديهم؛ الاكتظاظ، والعقاب الجسدي، وسوء الصحة البدنية، وعدم كفاية الاهتمام الشخصي، واضطرابات التعلق، وعدم كفاية المهارات الاجتماعية والوصم (Kaur, & Vinnakota,. 2018). بالإضافة إلى ذلك، فإنهم يعانون أيضًا من قلة المودة، وكثرة التنقل، والتمييز في المدرسة والتمييز في مكان العمل في مستقبلهم وعند العثور على شريك الزواج يجعلهم أكثر عرضة للإصابة النفسية مشاكل صحية وقد لا يظهر تأثيرها إلا بعد سنوات (حسنين، ٢٠١٩).

حيث يتشكل الحرمان من الرعاية الوالدية على الأيتام مجهولي النسب في وجود مشكلات اجتماعية ونفسية في حياتهم، ويجب مساعدتهم على التخلص منها ليعيشوا في مستوى عال من الصحة النفسية والاجتماعية ويتمكنوا من الانخراط في العالم الخارجي، فمن تلك المشكلات نوجز أبرزها فيما يلي:

١– المشكلات النفسية للأيتام تتمثل في الحرمان العاطفي – العدوان الشعور بالوحدة النفسية وعدم الاستقرار. التمرد والعناد (المفلحي ٢٠١١، ص ٢٣٤ ٢٣٥).

٢– المشكلات الاجتماعية للأيتام يتعرض الأيتام إلى مشكلات اجتماعية خلال نموهم وتختلف اثاراها من طفل لأخر وقد تخلف آثاراً خطيرة إذ إنها يمكن أن تجعله غير قادر على التكيف والتوافق مع نفسه ومع المجتمع من حوله ومن تلك المشكلات العزلة وعدم المشاركة وقلة العلاقات الاجتماعية (القصاص، ٢٠١١، ص٦١٨).

ونجد كثيرا ما ينظر إلى الأيتام في المجتمع المصري على أنهم يفتقرون إلى الأخلاق والأخلاق، وهو ما يعود إلى الاعتقاد الخاطئ بأن جميع الأيتام هم أطفال غير متزوجين، مما يجعلهم منفلتين أخلاقيا مثل آبائهم. ويتعرض الأيتام للتحرش في المدارس ويطلق عليهم "اللقيط" أو "الوغد" أو يتعرضون للتنمر على سبيل المثال، عن طريق ضرب أو سرقة طعامهم. ولا توجد

هذه الوصمة في المدارس فحسب، بل إن المجتمع ككل ينظر إلى الأيتام على أنهم "أبناء الخطيئة "الزنا. من المؤسف أن الأيتام يتعرضون للتمييز لمجرد أن والديهم ربما لم يكونوا متزوجين عند ولادتهم وليس لديهم عائلة .(Gibbons,. 2007) (Ethnasios,. 2012)

فروض البحث:

الفرض الأول "توجد علاقة سلبية عكسية دالة إحصائياً بين المقاومة النفسية وهزيمة الذات لدى المراهقين بمؤسسات رعاية الأيتام".

الفرض الثاني"توجد علاقة موجبة طردية دالة إحصائياً بين وصم الذات وهزيمة الذات لدى المراهقين بمؤسسات رعاية الأيتام".

الفرض الثالث "يوجد تأثير مباشر دال إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq ٠.٠٥$) للمقاومة النفسية على هزيمة الذات لدى المراهقين بمؤسسات رعاية الأيتام".

الفرض الرابع "يوجد تأثير مباشر دال إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq ٠.٠٥$) لوصم الذات على هزيمة الذات لدى المراهقين بمؤسسات رعاية الأيتام".

الإطار المنهجي والميداني للبحث:

١-نوع البحث:

ينتمي هذا البحث إلى نمط البحوث الوصفية التحليلية بهدف الكشف عن المقاومة النفسية ووصم الذات كمحددين لهزيمة الذات لدى عينة من المراهقين بمؤسسات رعاية الأيتام، ولذلك تعد البحوث الوصفية هي أنسب أنواع البحوث لهذا البحث.

٢-منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وذلك بهدف الكشف عن العلاقة بين المقاومة النفسية ووصم الذات كمحددين لهزيمة الذات لدى عينة من المراهقين الأيتام المقيمين بدور الأيتام.

٣-عينة البحث:

اعتمد البحث على أسلوب العينات غير الاحتمالية حيث تكونت عينة البحث من عينة عمدية من مجموعة المراهقين الأيتام المقيمين بمؤسسة الأيتام تكونت من (٦٦) مراهقاً من الذكور مقيماً بدور الأيتام، وتتراوح أعمارهم بين (١٦- ١٨سنة)، وحصل على أفراد عينة البحث من دار فاطمة الزهراء بحي عين شمس التابع لمحافظة القاهرة، ملتحقين بالصف الثاني والثالث الثانوي بمدرسة داخل الدار. وقد توافر عدد من الشروط في عينة البحث: أهمها التأكد من أنَّ المراهق ينتمي إلى فئة متوسطي الذكاء العقلي، اعتماداً على مستوى التحصيل الدراسي، والتأكد من قدرته على القراءة، والخلو من الأمراض العقلية.

٤–أدوات البحث:

أعتمد البحث على العديد من المقاييس النفسية المرتبطة بموضوع البحث، والتي يمكن من خلالها تحقيق أهدافه، وهي على النحو التالي:

أ–مقياس المقاومة النفسية للمراهقين« Adolescent Psychological Resilience Scale » إعداد بيليت، دوجن، التيندوج (٢٠١٣). (Dogan& Bulut& Altundog، 2013). (ترجمة وتعريب: يونس،٢٠٢١)

ب–مقياس هزيمة الذات. (إعداد: أبو حلاوة،٢٠١٢)

ج–مقياس وصمة الذات. (إعداد الباحث)

٥–تصميم أدوات البحث:

أ) **مقياس المقاومة النفسية للمراهقين.** (Dogan& Bulut& Altundog, 2013) (ترجمة وتعريب : يونس،٢٠٢١)

– وصف مقياس المقاومة النفسية في صورته الأولية:

يتكون مقياس المقاومة النفسية من سبعة وعشرون عبارة مقسمة على ست مؤشرات تقيس المقاومة النفسية على النحو التالي: وهي:١) مؤشر المساندة الأسرية (Family Support): يقيس القدرة على التواصل داخل الأسرة مع أفرادها ودرجة الدعم والمساندة المقدمة للمراهق من قبل أفراد الأسرة، وتعبر عنه أرقام البنود «١–٢–٣–٤–٧–٨–١١». ٢) مؤشر مساندة الصديق المقرب (Confidant-Friend Support): يقيس درجة المساندة المقدمة للمراهق من قبل الأصدقاء عمومًا والأصدقاء المقربين على وجه الخصوص. وتعبر عنه أرقام البنود «٢٣–٢٤–٢٥– ٢٦– ٢٧». ٣) مؤشر المساندة المدرسية (School Support): يقيس درجة المساندة المقدمة للمراهق من قبل المدرسين وموظفي المدرسة والأخصائيين. وتعبر عنه أرقام البنود«٩–١٠ –١٦– ٢١–٢٢». ٤) مؤشر التوافق (Adjustment): يقيس قدرة المراهق على التوافق مع أحداث الحياة الصعبة والضاغطة والمواقف الجديدة التي يواجها فهو يتمتع بالمرونة، وتعبر عنه أرقام البنود «٥–٦–١٢». ٥) مؤشر التحدي أو الحساسية للمقاومة (Sense of Struggle): يقيس قدرة المراهق على مواجهة التحديات والصعوبات التي يواجها عندما يضع أهداف مستقبلية ويعمل على تحقيقها وهو يتضمن شعور المراهق بالتحدي. وتعبر عنه أرقام البنود «١٣–١٤–١٥–١٧». ٦) مؤشر التعاطف (Empathy): يقيس قدرة المراهق على فهم الآخرين والتعاطف معهم، وتعبر عنه أرقام البنود «١٨–١٩–٢٠». ووضعت لكل عبارة أربع استجابات: (لا ينطبق – تماماً – ينطبق إلى حد ما – ينطبق بدرجة متوسطة– ينطبق بدرجة كبيرة. ويحدد المجيب درجة انطباق كل عبارة عليه، وتأخذ العبارات الموجبة الأوزان التالية (١،

٢، ٣، ٤)، وفيما يلي عرض للدراسة الاستطلاعية بعد ترجمة وصياغة، حيث طبق المقياس بعد ترجمته وتعريبه على مجموعة من المراهقين الأيتام المقيمين بدور الأيتام وعددهم (٥) الذين ينطبق عليهم نفس خصائص عينة الدراسة الأساسية وكان الهدف من التطبيق هو التحقق من فهم المبحوثين للتعليمات، ومدى وضوح صياغة البنود وقد كشف التطبيق عن وضوح تعليمات المقياس لهم وسهولة فهمهم لعبارته.

- التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس:

للتحقق من صدق وثبات المقياس في البحث الحالي، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (١٥) مفردة من مراهقاً من الذكور مقيماً بدور الأيتام بمجتمع الدراسة والذي يتمثل في دار فاطمة الزهراء بحي عين شمس التابع لمحافظة القاهرة، وتم حساب صدق وثبات المقياس في البحث الحالي على النحو التالي:

أ) **الصدق الظاهري:** تمثل في عرض العبارات المكونة لمؤشرات المقياس على بعض الأساتذة من المتخصصين في مجال الدراسة لتحكيم التعديلات التي أجراها الباحث على النسخة المختصرة للمقياس ليتوافق مع طبيعة الدراسة الحالية من حيت مدى ارتباط العبارة بالبعد الذي تقيسه وكذلك سلامتها اللغوية والاستقرار على العبارات التي حاذت على نسبة اتفاق تخطت (٨٠%).

ب)**ثبات المقياس:** تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام (معامل- ألفا كرونباج) على النحو التالي:

جدول (١) حساب معمل الارتباط الاتساق الداخلي لمؤشرات مقياس المقاومة النفسية للمراهقين باستخدام (Cronbach's alpha Factor)

م	المؤشر	معامل (ألفا)
١	مؤشر المساندة الأسرية.	٠.٦٩٨**
٢	مساندة الصديق المقرب.	٠.٧٨٩**
٣	المساندة المدرسية.	٠.٥٤٢**
٤	التوافق.	٠.٥١٩**
٥	التحدي أو الحساسية للمقاومة.	٠.٦٣٢**
٦	التعاطف	٠.٥٢١**
	المقياس ككل	٠.٦١٦**

(*) دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq ٠.٠٥$) (**) دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq ٠.٠١$)

Reliability Coefficients:

N of Cases = (15) N of Items = (6) Alpha= (0.616)

نلاحظ من هذه النتائج أن قيمة معامل (Alpha) لعبارات المقياس يساوي (٠.٦٦٨) عند مستوى معنوية (٠.٠١) وهو معامل ثبات مقبول. وبذلك يكون قد تأكد من صدق وثبات فقرات المقياس وبذلك أصبح المقياس صالح للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

ج) **صدق البناء الداخلي للمقياس:** تم حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من مؤشرات المقياس البالغ عددها (٢٧) عبارة، وبين الدرجة الكلية للمقياس ككل، على النحو التالي:

جدول (٢) صدق البناء الداخلي لمقياس المقاومة النفسية للمراهقين والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط (Pearson)

م	المؤشر	معامل (ألفا)
١	مؤشر المساندة الأسرية.	٠.٨١٤*
٢	مساندة الصديق المقرب.	٠.٧٢١*
٣	المساندة المدرسية.	٠.٦٥٨*
٤	التوافق.	٠.٥٠٩*
٥	التحدي أو الحساسية للمقاومة.	٠.٤٩٨*
٦	التعاطف	٠.٥٩٨*
	المقياس ككل	**٠.٦٣٣***

(*) دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq$٠.٠٥) (**) دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq$٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق، أن معامل الارتباط بين جميع العبارات والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستويات الدلالة المتعارف عليه (٠.٠٥) وهو ما يشير إلى التحقق من صدق البناء الداخلي للمقياس.

ب–**مقياس هزيمة الذات.** (إعداد: محمد أبو حلاوة،٢٠١٢)

يشير المقياس إلى اعتقادات هزيمة الذات لمجموعة الأفكار والاعتقادات المعرفية التي تدفع الشخص للشعور بسيطرة جوانب الضعف والقصور عليه مع عجزه عن مقاومته أو مواجهة أحداث الحياة ووقائعها، فضلاً عن تلون حياته الانفعالية باليأس والتشاؤم. تضمن مقياس الهزيمة النفسية ست مؤشرات تمثلت في: ١) الشعور بالخزي. ٢) إهانة الذات وتحقيرها. ٣) تشيئ الذات. ٤) استصغار الذات. ٥) الافتقاد للحيوية الذاتية. ٦) اعتقادات هزيمة الذات. وتكونت الصورة الأولية للمقياس من (٦٣) عبارة، وضعت لها خمس استجابات وهي: يحدث دائماً، يحدث عادة، يحدث أحياناً، يحدث نادراً، لا يحدث أبداً. والتي يقابها الأوزان التالية بالترتيب(٥–٤–٣–٢–١). وتم اختبار صدق الصورة الأولية للمقياس من خلال صدق المحكمين حيث تم عرض المقياس على بعض المحكمين من المتخصصين في علم النفس، لمعرفة مدى انتماء كل عبارة من عبارات المقياس وسلامتها وصحة صياغتها اللغوية لكل مؤشر من مؤشرات المقياس، وقد تم الإبقاء على العبارات التي حظيت بنسبة اتفاق (٨٠٪)، وتم

إجراء التعديلات اللازمة لها والأخذ بالملاحظات على العبارات التي حظيت بنسبة اتفاق (٦٠%) فأكثر بهدف رفع نسبة اتفاق المحكمين والإبقاء على هذه العبارات، بينما تم حذف العبارات التي حظيت بنسبة اتفاق أقل من (٦٠%)، وفي ضوء آراء المحكمين ومدى نسبة اتفاقهم على العبارات تم حذف بندين من بنود المقياس هما: أشعر أنني أفتقد الإحساس بالهوية والتوحد الذاتي. أعتقد أنني سألجأ إلى الحيل الدفاعية اللاشعورية لحل مشاكلي. ولحساب ثبات المقياس استخدمت معادلة ألفا كرونباخ نظراً لأن استجابات المقياس متعددة، وطبق المقياس على عينة استطلاعية عددها (٢٨) طالباً، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٣) عند مستوى معنوية (٠.٠١)، مما يؤكد صدق وثبات المقياس.

- التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس:

لتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس على عينة الدراسة الراهنة وتقنينه اعتمد البحث في التأكد من ثبات المقياس عن طريق (إعادة الاختبار) حيث تم تطبيق المقياس على عينة من مجتمع الدراسة وعددهم (١٥) مفردة، ثم إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مضى خمسة عشر يوماً من تاريخ التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني للتحقق من مدى ثبات المقياس، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الثبات مقبول، كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٣) حساب معامل الارتباط لمؤشرات مقياس الهزيمة النفسية باستخدام معامل "Pearson"

م	المحور	درجة الارتباط
١	الشعور بالخزي.	**٠.٦٣٢
٢	إهانة الذات وتحقيرها.	**٠.٧٠١
٣	تشيئ الذات.	**٠.٧٥٣
٤	استصغار الذات.	**٠.٥٢٩
٥	الافتقاد للحيوية الذاتية.	**٠.٥٨٧
٦	اعتقادات هزيمة الذات.	**٠.٥٥٥
	المقياس ككل	**٠.٦٢٦

(*) دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq ٠.٠٥$) (**) دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq ٠.٠١$)

يتضح من الجدول السابق أن معظم مؤشرات المقياس دالة عند مستويات الدلالة المتعارف عليها لكل مؤشر على حدة، ومن ثم يمكن القول إن درجات العبارات تحقق الحد الذي يمكن معه قبول هذه الدرجات ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد على نتائجها.

ج- مقياس وصمة الذات. (أعداد الباحث)

أعد الباحث المقياس وفق مجموعة من الخطوات لتقنينه على النحو التالي:

١- تحديد موضوع المقياس وأبعاده والتأكد من قابليته لجمع البيانات بصورة صحيحة: تحدت مؤشرات المقياس في ثلاث مؤشرات (تجنب الوصمة- الرفض الاجتماعي- النظرة السلبية للذات).

٢- الرجوع إلى الدراسات السابقة والكتابات النظرية والنظريات العلمية المتعلقة بالدراسة الحالية للتوصل إلى فقرات المقياس: قام الباحث بإعداد الصورة الأولية للمقياس من خلال الاطلاع على ما توفر من إطار نظري ودراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث ومنها دراسة السيد (٢٠١٨)؛ دراسة شاهين (٢٠١٤)؛ دراسة McLean &Halstead (2021)؛ دراسة Akcay et al. (2021)، Alam et al (2023)، كما تم الاطلاع على بعض الأدوات والمقاييس المتوفرة ومنها مقياسLin (2018)، Wang Yi & Werner & Chang Su &Zhou & Shulman(2015). وفي ضوء ذلك أُعد في صورة مبدئية مكونة من (٤٥) عبارة.

٣- تحديد أوزان عبارات المقياس تحددت أوزان المقياس لتقوم فكرته الأساسية على أساس فكرة التجانس أو أحادية البعد بمعنى أن تقيس جميع عناصر نفس الشيء فوضع تدرجاً على النحو التالي (أوافق- أوافق أحياناً- لا أوافق) وأعطيت هذه الاستجابات أوزاناً (٣-٢-١). فالعبارات الموجبة تأخذ فيها الاستجابات الأوزان التالية: نعم (ثلاث درجات)، إلى حد ما(درجتين)، لا (درجة واحدة). أما العبارات السالبة تأخذ فيها الاستجابات الأوزان التالية: نعم (درجة واحدة)، إلى حد ما(درجتين)، لا (ثلاث درجات). وتم بناء المقياس وتقسيمه إلى فئات حتى يمكن التوصل إلى نتائج الدراسة باستخدام المتوسط الحسابي حيث تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة (٣ – ١ = ٢)، وتم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (٢ / ٣ = ٠.٦٧) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول (٤) مستويات الاستبانة

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ – أقل من ١.٦٧	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١.٦٧– أقل من	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ٢.٣٥ – ٣	مستوى مرتفع

٤– اختبار الكفاءة السيكومترية لمقياس وصمة الذات:

أ–التحليل العاملي:

قام الباحث بالتحقق من صدق وثبات المقياس باستخدام طريق التحليل العاملي التوكيدي(Confirmatory Analyses Factor)(CFA)، فجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٥) تشبع فقرات مقياس وصمة الذات على العوامل المكونة له

العبارات	المؤشر الأول (تجنب الوصمة)	المؤشر الثاني (الرفض الاجتماعي)	المؤشر الثالث (النظرة السلبية للذات)
العبارات (١–١٥)	**٠.٦٧٨		
العبارات(١٦–٣٠)		**٠.٥٩٧	
العبارات(٣١–٤٥)			**٠.٧٤١

(*) دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq$٠.٠٥) (**) دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq$٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أن جميع تشبعات عبارات المقياس كانت دالة إحصائياً لتجاوزها القيمة (٠.٠٣) لدلالة التشبع، وهو ما يدعم المؤشرات التي كشف عنها التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس في صورته الأصلية.

جدول (٦) التباين لنموذج التحليل العاملي التوكيدي
لمقياس وصمة الذات على العوامل المكونة له

الاختبار الإحصائي	المؤشر الأول (تجنب الوصمة)	المؤشر الثانى (الرفض الاجتماعى)	المؤشر الثالث (النظرة السلبية للذات)
Bartlett	٨٤.٩٨٠	٧٥.٠٩١	٦٧.٤٢١
KMO	٠.٦٦٦	٠.٥٨١	٠.٥٠٣
Sig	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١
الجذر الكامن(IE)	٠.٢٩٩٨	٠.٢٠٣	٠.١٣١
التباين	٥٨.٩٨٤	٤٩.١١٨	٤٣.٩٢١.

يتضح من الجدول السابق أن نتائج نموذج التحليل العاملي التوكيدي تبين أن جميع العبارات والخاصة بكل مؤشر، تقيس في حدود المؤشر الخاص بها عاملاً واحداً يفسر قيمته والتي تتراوح قيمته بين(٤٣.٩٢١) إلى (٥٨.٩٨٤) من هذه المؤشرات، وبالنظر إلى قم

اختبار(KMO) لملائمة المعينة، ما بين(٠.٥٠٣) إلى (٦٦)، وكذلك تراوحت قيم اختبار Bartlett بين (٦٧.٤٢١) و(٨٤.٩٨٠) عند مستوى جوهرية (٠.٠١)، وبذلك تكون نتائج اختبار التحليل العاملي مقبولة وعند مستويات المعنوية المتعارف عليها.

ب–ثبات المقياس:

استعان البحث للتحقق من ثبات مقياس وصمة الذات باختبار (ألفا كرونباخ– Cronbach's alpha).

جدول (٧) حساب معمل الاتساق الداخلي لمؤشرات مقياس وصمة الذات

(Cronbach's alpha Factor)

م	المؤشر	معامل (ألفا)
١	تجنب الوصمة	٠.٧٧٧***
٢	الرفض الاجتماعي	٠.٦٣١**
٣	النظرة السلبية للذات	٠.٦٨١**
	المقياس ككل	**٠.٦٩٦**

Reliability Coefficients:

N of Cases = (15) N of Items = (3) Alpha= (0.696)

نلاحظ من هذه النتائج أن قيمة معامل الاتساق الداخلي لمعامل Alpha لعبارات المقياس يساوي (٠.٦٩٦) وهو معامل ثبات مقبول. وبذلك يكون قد تأكد من صدق وثبات فقرات المقياس وبذلك أصبح المقياس صالح للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

نتائج البحث وتفسيرها:

الفرض الأول" توجد علاقة سلبية عكسية دالة إحصائياً بين المقاومة النفسية وهزيمة الذات لدى المراهقين بمؤسسات رعاية الأيتام".

لتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معادلة (Spearman's rho) على النحو التالي:

جدول (٨) العلاقة بين مؤشرات مقياس المقاومة النفسية وهزيمة الذات باستخدام معادلة (Spearman's rho)

المتغيرات		هزيمة الذات						الدرجة الكلية لمقياس هزيمة الذات
		الشعور بالخزي	إهانة الذات وتحقيرها	تشيئ الذات	استصغار الذات	الافتقاد للحيوية الذاتية	اعتقادات هزيمة الذات	
المقاومة النفسية	المساندة الأسرية	-٠.٥١٩**	-٠.٦٤٧**	-٠.٢٤٧	-٠.٤٨٠*	-٠.٥٧٤*	-٠.١٢٨	-٠.٤٣٣**
	مساندة الصديق المقرب	-٠.٤٠٤*	-٠.٠٩٨	-٠١٢٥	-٠.٢٧٨	-٠.٠٤٧	-٠.١٠٦	-٠.٠٥٩
	المساندة المدرسية	-٠.٣٢١	-٠.٥٥٥*	-٠.١٢٥	-٠.٤٨١*	-٠.٤٠٨*	-٠.٢٠١	-٠.٠٨٧
	التوافق	-٠.٧٠١**	-٠.٦٢١**	-٠.٤٠٨*	-٠.٥٣٤*	-٠.٤٧٧*	-٠.٥٠٩*	-٠.٥٤١**

المتغيرات		هزيمة الذات						الدرجة الكلية لمقياس هزيمة الذات
		الشعور بالخزي	إهانة الذات وتحقيرها	تشيئ الذات	استصغار الذات	الافتقاد للحيوية الذاتية	اعتقادات هزيمة الذات	
	التحدي أو الحساسية للمقاومة	-٠.١٩٨	*-٠.٤٤٨	-٠.١٤٤	-٠.١٣٢	٠.٠٩٩	*-٠.٤٧٨	-٠.١٠٩
	التعاطف	*-٠.٤٧٣	**-٠.٥٩٨	-٠.٢٢١	*-٠.٤٠٣	*-٠.٤١٩	-٠.٦١٨ **	**-٠.٦٢٧
الدرجة الكلية لمقياس المقاومة النفسية		-٠.٠٠٩	-٠.٠٢٨	-٠.١٩٩	-٠.٠٣٧	-٠.٢١٠	-٠.٠٨٨	-٠.٠١٩

(*) دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq ٠.٠٥$) (**) دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq ٠.٠١$)

يتضح من الجدول السابق ارتباط بعض مؤشرات مقياس المقاومة النفسية ارتباط سالب عكسي دال إحصائياً في (المساندة الأسرية – التوافق– التعاطف) بالدرجة الكلية لمؤشرات مقياس هزيمة الذات، بينما لم تسفر باقي المؤشرات الأخرى لمقياس المقاومة النفسية كـ(مساندة الصديق أو القريب– المساندة المدرسية– التحدي أو الحساسية للمقاومة) عن وجود أي دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية لمقياس هزيمة الذات، وهذا يؤكد التحقق الجزيء للفرضية في كل من مؤشر (المساندة الأسرية – التوافق– التعاطف). ومن هنا يمكن القول أن هناك علاقة سلبية عكسية دالة إحصائياً بين المقاومة النفسية في مؤشر(المساندة الأسرية – التوافق– التعاطف) وهزيمة الذات بينما لا توجد دلاله إحصائية في مؤشرات (مساندة الصديق أو القريب– المساندة المدرسية– التحدي أو الحساسية للمقاومة) لدى المراهقين بمؤسسات رعاية الأيتام.

الفرض الثاني" توجد علاقة موجبة طردية دالة إحصائياً بين وصم الذات وهزيمة الذات لدى المراهقين بمؤسسات رعاية الأيتام".

لتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معادلة (Spearman's rho) على النحو التالي:

جدول (٩) العلاقة بين مؤشرات مقياس وصم الذات وهزيمة الذات باستخدام معادلة (Spearman's rho)

المتغيرات		هزيمة الذات						الدرجة الكلية لمقياس هزيمة الذات
		الشعور بالخزي	إهانة الذات وتحقيرها	تشيئ الذات	استصغار الذات	الافتقاد للحيوية الذاتية	اعتقادات هزيمة الذات	
وصم الذات	تجنب الوصمة	*-٠.٤٦٥	*-٠.٥٠٥	-٠.١٩٩	*-٠.١٧٧	-٠.١٠٥	-٠.٠٨٧	-٠.٣١٤
	الرفض الاجتماعي	**٠.٥٧٠	**٠.٦٤١	*٠.٦٥٧	*٠.٤٤٤	٠.٢٠٢	*٠.٧٠٩	**٠.٥٣٧
	النظرة السلبية للذات	*٠.٤٧٨	**٠.٥٩٩	٠.٢٠٩	*٠.٦٠٩	٠.٠١٢	**٠.٧٠٨	*٠.٤٣٥
الدرجة الكلية لمقياس وصم الذات		٠.١٩٧	**٠.٥٨١	٠.٣٥٥	*٠.٤١٠	٠.١٠٦	*٠.٥٠٣	*٠.٤٩٨

يتضح من الجدول السابق ارتباط بعض مؤشرات مقياس وصم الذات ارتباط موجب طردي دال إحصائياً في (الرفض الاجتماعي– النظرة السلبية للذات) بالدرجة الكلية لمقياس هزيمة الذات، بينما لم تسفر باقي المؤشرات الأخرى لوصم الذات ك .(تجنب الوصمة) عن وجود أي دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية لمقياس هزيمة الذات، وهذا يؤكد التحقق الجزيء للفرضية في كل من مؤشر (الرفض الاجتماعي – النظرة السلبية للذات). ومن هنا يمكن القول أن هناك علاقة موجبة طردية دالة إحصائياً بين وصم الذات في مؤشر(الرفض الاجتماعي– النظرة السلبية للذات) وهزيمة الذات بينما لا توجد دلاله إحصائية في مؤشرات (تجنب الوصمة) لدى المراهقين بمؤسسات رعاية الأيتام.

الفرض الثالث: "يوجد تأثير مباشر دال إحصائياً عند مستوى معنوية (α≤٠.٠٥) للمقاومة النفسية على هزيمة الذات لدى المراهقين بمؤسسات رعاية الأيتام".

لاختبار صحة هذه الفرضية استخدمت معادلة خط الانحدار المتعدد (ص/س) حيث تمثل ص المتغير التابع (هزيمة الذات)، (س) المتغير المستقل المقاومة النفسية، على النحو التالي:

جدول (١٠) درجة تأثير المقاومة النفسية على هزيمة الذات لدى المراهقين بمؤسسات رعاية الأيتام باستخدام معادلة (خط الانحدار المتعدد ص/س)

مؤشرات المقاومة النفسية	مؤشرات هزيمة الذات	R2	sig	F	sig	(β)Beta
المساندة الأسرية					٠.٠٢٠	−٠.٥٠١
مساندة الصديق المقرب					٠.٠٥١	−٠.٠٠٨
المساندة المدرسية					٠.٠٣٠	−٠.١٥٧
التوافق					٠.٠٠٥	−٠.٦٥٥
التحدي أو الحساسية للمقاومة					٠.٠٠٠	−٠.٦٩٨
التعاطف					٠.٠٥	−٠.٧٠٧
الدرجة الكلية لمقياس المقاومة النفسية		−٠.٦٢٠	٠.٠٥(*)	٣.٠٨٩		

(*) دالة عند مستوى معنوية(α≤٠.٠٥ (**) دالة عند مستوى معنوية(α≤٠.٠١)

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة (F) المحسوبة تساوى (٣.٠٨٩) وهى أكبر قيمة (F) الجدولية والتي تساوى(١.٦٩٢) عند د. ح (٦٣) بمستوى معنوية (α ≤٠.٠٥)، كما تفسر الدرجة الكلية لمقياس المقاومة النفسية والتي تساوى (٠.٦٢٠−) بمعنى أنها (٦٢.١%) من التباين في احتمال هزيمة الذات لدى مجتمع الدراسة. وهى قوية مرتفعة. أي أنه يوجد تأثير سالب دال إحصائياً عن مستوى معنوية (α≤٠.٠٥) للمقاومة النفسية ككل على احتمال هزيمة الذات لدى عينة الدراسة.

وعند تفسير مؤشرات المقاومة النفسية وعددها (٦) مؤشرات يتبين وجود تأثير مباشر سالب دال إحصائياً عند مستوى معنوية (α ≤٠.٠٥) لأربع مؤشرات وهي على الترتيب من حيث قوة التأثير ودلالته مؤشر المساندة الأسرية (٠.٥٠١-)، مؤشر التوافق (٠.٦٥٥-)، ومؤشر التحدي أو الحساسية للمقاومة (٠.٦٩٨-)، ومؤشر التعاطف (٠.٧٠٧-)، بينما لم يكن هناك تأثير لمؤشرات مساندة الصديق المقرب (٠.٠٠٨-)، ومؤشر المساندة المدرسية (٠.١٥٧-)، حيث لم تحقق قيم (β) مستوى الدلالة الإحصائية. وعليه يمكن تحديد معادلة تأثير المقاومة النفسية على احتمال حدوث هزيمة الذات لدى عينة الدراسة، على النحو التالي:

هزيمة الذات(ص) = (٠.٦٢٠-) + المساندة الأسرية (٠.٥٠١-)+ مؤشر التوافق (٠.٦٥٥-) + ومؤشر التحدي أو الحساسية للمقاومة (٠.٦٩٨-)+ مؤشر التعاطف (٠.٧٠٧-) س.

ومما سبق يتضح أن مؤشرات المقاومة النفسية تؤثر تأثيراً سالباً بنسبة (٦٢.٠%) في هزيمة الذات هي (المساندة الأسرية، مؤشر التوافق، ومؤشر التحدي أو الحساسية للمقاومة، مؤشر التعاطف) لدى المراهقين بمؤسسات رعاية الأيتام، بمعنى أنه كلما قلت المقاومة النفسية ارتفعت هزيمة الذات.

الفرض الرابع" يوجد تأثير مباشر دال إحصائياً عند مستوى معنوية (α≤٠.٠٥) لوصم الذات على هزيمة الذات لدى المراهقين بمؤسسات رعاية الأيتام ".

لاختبار صحة هذه الفرضية استخدمت معادلة خط الانحدار المتعدد (ص/س) حيث تمثل ص المتغير التابع (هزيمة الذات)، (س) المتغير المستقل وصم الذات، على النحو التالي:

جدول (١١) درجة تأثير وصمة الذات على هزيمة الذات لدى المراهقين بمؤسسات رعاية الأيتام باستخدام معادلة (خط الانحدار المتعدد ص/س)

مؤشرات وصمة الذات	مؤشرات هزيمة الذات	R2	sig	F	sig	(β)Beta
تجنب الوصمة					٠.٠٥٤	٠.١٢٩
الرفض الاجتماعي					٠.٠٥	٠.٥٤١
النظرة السلبية للذات					٠.٣٠	٠.٦٠٩
الدرجة الكلية لمقياس وصم الذات		٠.٤٧٤	٠.٠٥(*)	٣.٠٨٩		

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة (F) المحسوبة تساوى (٣.٠٨٩) وهي أكبر قيمة (F) الجدولية والتي تساوى (١.٦٩٢) عند د. ح (٦٣) بمستوى معنوية (α ≤٠.٠٥)، كما تفسر الدرجة الكلية لمقياس وصم الذات والتي تساوى (٠.٤٧٤) بمعنى أنها (٤٧.٤%) من التباين في احتمال هزيمة الذات لدى مجتمع الدراسة. وهو تأثير متوسط، أي أنه يوجد تأثير

موجب دال إحصائياً عن مستوى معنوية (α≤٠.٠٠٥) لوصم الذات ككل على هزيمة الذات لدى عينة الدراسة.

وعند تفسير مؤشرات وصم الذات وعددها (٣) مؤشرات يتبين وجود تأثير مباشر موجب دال إحصائياً عند مستوى معنوية (α ≤٠.٠٠٥) لأثنين من المؤشرات وهي على الترتيب من حيث قوة التأثير ودلالته مؤشر الرفض الاجتماعي (٠.٥٤١)، مؤشر النظرة السلبية للذات (٠.٦٠٩)، بينما لم يكن هناك تأثير لمؤشر تجنب الوصمة (٠.١٢٩)، حيث لم تحقق قيم (β) مستوى الدلالة الإحصائية. وعليه يمكن تحديد معادلة تأثير وصم الذات على احتمال حدوث هزيمة الذات لدى عينة الدراسة، على النحو التالي: هزيمة الذات(ص) = ٠.٤٧٤ + الرفض الاجتماعي (٠.٥٤١)+ النظرة السلبية للذات (٠.٦٠٩) س.

ومما سبق يتضح أن أكثر مؤشرات وصم الذات تأثيراً موجباً بنسبة ٤٧.٤% في هزيمة الذات هي (الرفض الاجتماعي، النظرة السلبية للذات) بمعنى أنه كلما ارتفعت وصمة الذات ارتفعت هزيمة الذات لدى المراهقين بمؤسسات رعاية الأيتام.

مناقشة نتائج البحث:

لقد أسفرت نتائج الفرض الأول للبحث الحالى " توجد علاقة سلبية عكسية دالة إحصائياً بين المقاومة النفسية وهزيمة الذات لدى المراهقين بمؤسسات رعاية الأيتام".حيث تشير نتائج الفرض الأول الى ارتباط بعض مؤشرات مقياس المقاومة النفسية ارتباط سالب عكسي دال إحصائياً في (المساندة الأسرية – التوافق– التعاطف) بالدرجة الكلية لمؤشرات مقياس هزيمة الذات، بينما لم تسفر باقي المؤشرات الأخرى لمقياس المقاومة النفسية ك .(مساندة الصديق أو القريب– المساندة المدرسية– التحدي أو الحساسية للمقاومة) عن وجود أي دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية لمقياس هزيمة الذات، وهذا يؤكد التحقق الجزيء للفرضية في كل من مؤشر (المساندة الأسرية – التوافق– التعاطف). ومن هنا يمكن القول أن هناك علاقة سلبية عكسية دالة إحصائياً بين المقاومة النفسية في مؤشر(المساندة الأسرية – التوافق– التعاطف) وهزيمة الذات بينما لا توجد دلاله إحصائية في مؤشرات (مساندة الصديق أو القريب– المساندة المدرسية– التحدي أو الحساسية للمقاومة) لدى المراهقين بمؤسسات رعاية الأيتام.ونجد أن هذه النتيجة تتفق مع عدد من نتائج الدراسات السابقة ومنها دراسة يونس،٢٠٢١) عن دور المقاومة النفسية في التنبؤ بكفاءة حل المشكلات الاجتماعية لدى عينة من المراهقين الأيتام والعاديين والكشف عن العلاقة بين المقاومة النفسية، وكفاءة حل المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين الأيتام والعاديين وكشفت النتائج عن تنبؤ المقاومة النفسية بالدرجة الكلية لحل المشكلات الاجتماعية لدى مجموعة العاديين وتتبأت المقاومة النفسية والتحدي والمساندة المدرسية بالدرجة

الكلية لحل المشكلات الاجتماعية لدى مجموعة المراهقين الأيتام. كما أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين المراهقين الأيتام والعاديين في كل من الدرجة الكلية لمقياس المقاومة النفسية للمراهقين والمساندة الأسرية ومساندة الأصدقاء، والتعاطف في اتجاه المراهقين العاديين. وعدم وجود فروق بين المراهقين الأيتام والعاديين في المساندة المدرسية، والتحدي والتوافق. وفي دراسة أخرى أجرتها العمري (٢٠١٣) هدفت للتحقق من مستويات التكيف والكفاءة الذاتية عند خريج من دور رعاية الأيتام، وقد أظهرت النتائج أن مستويات القلق والاكتئاب كانت أعلى لدى خريجي دور الرعاية الأيوانية مجهولي النسب فيما لم تظهر الدراسة فروقاً في مستويات التكيف تعزى لنوع الرعاية ايوائية أو غير ايوانية. أيضاً أشارت نتائج دراسه (Duggal, & Wadhawan, 2021) هدفت إلى مقارنة بين الأيتام وغير الأيتام في بعد المقاومة النفسية، تم تصميم دراسة مقطعية لتقييم مقاومة المراهقين الذين يعيشون في دور الأيتام والمراهقين الذين يعيشون مع أسرهم. وكشفت النتائج أن الأيتام كانوا أقل مرونة مقارنة بالعاديين علاوة على ذلك، فقد وجد أيضًا أنهم أقل في أبعاد الشعور بالإتقان والشعور بالارتباط والتفاعل العاطفي من غير الأيتام، وأوضحت نتائج دراسة (Daniel, Apila Borgo, 2007) عَن مُستوى المقاومة النفسية لدى عينة من الأيتام الأوغنديين، وانتهت الدراسة إلى انخفاض المقاومة النفسية لدى الأيتام. وكشفت نتائج دراسة (Hsieh,& Shek, 2008) عن تأثير اليتم على المقاومة النفسية لدى عينة من المراهقين التايوانيين الأيتام. وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة بين المراهقين الأيتام والعاديين في المقاومة النفسية في اتجاه العاديين، كما كشفت نتائج دراسة (Katyal, 2015) عن مستويات المقاومة النفسية لدى الأطفال الأيتام وغير الأيتام. كذلك الكشف عن الفروق بين المجموعتين في المقاومة النفسية. وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعة الأطفال الأيتام ومجموعة الأطفال غير الأيتام في المقاومة النفسية في اتجاه مجموعة غير الأيتام.، كما أثبتت دراسه (Pioneer ,et al 2011) تعرف العوامل التى تساعد الأطفال التغلب على الشدائد، وتشير النتائج إلى أن العوامل التي تعزز المقاومة هي عوامل داخلية تتمثل في نقاط القوة الداخلية وهى (الكفاءة الشخصية القدرة على حل المشكلات – مهارات التعامل مع الآخرين التوقعات الإيجابية للمستقبل التفاؤل المثابرة الأمل تحديد الأهداف) عوامل خارجية تتمثل في شبكات الدعم القوية مثل الخاصة بالأصدقـــاء، وأجـــرى (Govender, et al., 2014) دراسة لتحديد عوامل الحماية والقدرة على الصمود للأيتام في إثيوبيا. وقد وجد أن الأيتام الذين لديهم عوامل خطر مرتبطة بالأسرة كانوا أقل مرونة. (Betancourt,et al, 2011) وجد أيضًا في دراستة أن الأسرة تعد عاملاً وقائيًا مهمًا للمرونة بين الأطفال خاصة عندما يكون لديها عوامل مثل العيش معًا في وئام وشراكة واحترام متبادل وتواصل قوي. ومن

ناحية أخرى، يؤدي غياب دعم الوالدين إلى انخفاض مرونة الأفراد (Wood, Chase & Aggleton, 2006). كما يؤكد Maocubbin (٢٠٠٣) في نظريته عن المقاومة النفسية لدى الأسرة على العوامل البيئية ودورها في بناء المقاومة النفسية لدى الفردة إذ تؤدي الأسرة دورا مهما في مساعدة أفرادها على الخروج من الأزمات. ويظهر ذلك لدى الأفراد الذين يعيشون مع أسرهم، ما يفسر ارتفاع المقاومة النفسية لدى المراهقين العاديين مقارنة بالمراهقين الأيتام (Human &Greef, 2004)، وطبقاً **لنموذج ميفين وتسون ٢٠٠٧** فأن الهزيمة النفسية تنشأ من خلال عدد من العوامل والمتغيرات الداخلية والخارجية للفرد والتي تتجسد بالأكتئاب والقلق والإحباط وعدم تقدير الذات والتي تتفاعل فيما بينها لتكون الهزيمة النفسية، في حين يرى علماء النفس المعرفيين بأن الشخصية المهزومة ذاتياً هي جزء من تشوهات معرفية محددة Special Cognitive Distortion، والتي تعد أساساً لصورة الذات عند الفرد، وأن معظم عمليات انهزام الذات هي عمليات مقصودة ومخطط لها بأسلوب معرفي وبواسطة طرائق محددة في مكان وزمان محدد، إذ أكدت نظرية الإدراك والتغيير السلوكي على أهمية إدراك الفرد لذاته، وأهمية هذا الجانب، لأنه الأساس المهم في بناء شخصية الفرد. (أبو حلاوة، ٢٠١٢) هذا ويمكن تفسير النتيجة الخاصة بارتباط بعض مؤشرات مقياس المقاومة النفسية ارتباط سالب عكسي دال إحصائياً في (المساندة الأسرية – التوافق– التعاطف) بالدرجة الكلية لمؤشرات مقياس هزيمة الذات،لذا نجد الأطفال المنهزمون ذاتياً هم الاطفال المنسحبون اجتماعياً وهم الذين يظهرون درجات متدنية من التفاعلات السلوكية والاجتماعية والافتقار إلى أساليب التواصل الاجتماعي، ويتراوح هذا السلوك بين عدم إقامة علاقات اجتماعية، أو بناء صداقة مع الأقران إلى الانعزال عن الآخرين والبيئة المحيطة وعدم الإكتراث بما يحدث في البيئة المحيطة. (kale &kayeet, 2013) ومن ملاحظات الباحث أثناء التطبيق على عينة البحث وجد أن المراهقين مجهولى النسب يفتقدون إلى المساندة والدعم سواء من غياب أسره أو دعم المدرسين والأخصائين، بل هناك تفضيل للبعض على البعض بسبب بعض المهارات الدراسية أو الإستجابة لطلبات القائمين بالرعايه، وعدم تلقيهم للتعاطف والمسانده وأشاروا أن هذا ينعكس على عدم رغبتهم فى إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين وعدم الأحساس بالإنتماء للمؤسسة، وعدم رغبتهم فى المشاركة بالأنشطه داخل المؤسسة وغالبا ما يلقون باللوم على الأخرين وشعورهم بانهم أقل من الأخرين، مما يشير الى هزيمة الذات، وأطمئن الباحث لنتيجة الفرض الأول ارتباط بعض مؤشرات مقياس المقاومة النفسية ارتباط سالب عكسي دال إحصائياً في (المساندة الأسرية – التوافق– التعاطف) بالدرجة الكلية لمؤشرات مقياس هزيمة الذات، **وأسفرت نتائج الفرض الثانى " توجد علاقة موجبة طردية دالة إحصائياً بين وصم الذات وهزيمة الذات لدى المراهقين**

بمؤسسات رعاية الأيتام". ارتباط بعض مؤشرات مقياس وصم الذات ارتباط موجب طردي دال إحصائياً في (الرفض الاجتماعي– النظرة السلبية للذات) بالدرجة الكلية لمقياس هزيمة الذات، بينما لم تسفر باقي المؤشرات الأخرى لوصم الذات كـ(تجنب الوصمة) عن وجود أي دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية لمقياس هزيمة الذات، وهذا يؤكد التحقق الجزيء للفرضية في كل من مؤشر (الرفض الاجتماعي – النظرة السلبية للذات). ومن هنا يمكن القول أن هناك علاقة موجبة طردية دالة إحصائياً بين وصم الذات في مؤشر(الرفض الاجتماعي– النظرة السلبية للذات) وهزيمة الذات بينما لا توجد دلاله إحصائية في مؤشرات (تجنب الوصمة) لدى المراهقين بمؤسسات رعاية الأيتام. ونجد أن هذه النتيجة تتفق مع عدد من نتائج الدراسات السابقة هذا وأشارت نتائج دراسة المناصير (٢٠٠٩) التحديات التي تواجه الفتيات مجهولات النسب المتخرجات من دور الرعاية الاجتماعية في الأردن واحتياجاتهن النفسية والاجتماعية. وتوصلت إلى أن الفتيات مجهولات النسب لديهن مشكلات وتحديات متعددة في الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية. ففي الجانب النفسي تعاني تلك الفتيات من اضطرابات في القلق، إضافة إلى اضرابات سلوكية وشخصية وشعور بالدونية والقهر وضعف الثقة بالنفس والشعور بثقل الحياة وصعوبة تحمل تبعاتها أما على المستوى الاجتماعي فقد عانين الوصمة والتمييز والعزلة والاستغلال، والصعوبة في اقامة علاقات اجتماعية واستدامتها خاصة في إطار العلاقة الزوجية. فيما واجهن صعوبات في ايجاد عمل مناسب وارتفاع نسبة البطالة وتدني الدخل، وعدم وجود ضمان اجتماعي وتأمين صحي على المستوى الاقتصادي ونتائج دراسة الشهري (٢٠١٠) إلى بحث طبيعة العلاقة بين الشعور بالوصمة ومفهوم الذات لدى عينة من ذوي الظروف الخاصة (المراهقين الأيتام)، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الشعور بالوصمة ومفهوم الذات لدى عينة الدراسة، كما أوضحت نتائج الدراسة أن الشعور بالوصم لدى المراهقين الأيتام من عينة الدراسة يتناقص مع زيادة العمر لديهم، وكشفت نتائج دراسة (عياد، ٢٠١٠) أن السمات المميزة للمودعين بالمؤسسات الإيوانية هي الشعور بالإثم والخجل والانطواء والخيال والتوتر وانخفاض وإهمال في مستوى رعاية الأطفال مما يؤدى إلى تكوين سمات شخصية سلبية وسوء توافق لهؤلاء الأطفال داخل المؤسسات الإيوائية. وعلى هذا يواجه الفرد الموصوم العديد من المواقف السلبية من قبل أفراد المجتمع جماعاته ومؤسساته الرسمية والخاصة، والتي تؤكد دائماً بأنه شخصاً مرفوض ومنبوذ اجتماعياً، كما تشير نتائج دراسة فتحي (٢٠١٦) إلى تعرف مستوى الوصمة الذاتية والاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين مجهولي النسب، واستكشاف العلاقة بين الوصمة الذاتية والاجتماعية، وكل من التوافق النفسي الاجتماعي في ضوء بعض المتغيرات النفسية

(مفهوم الذات، والانتماء والعدوان والانسحاب الاجتماعي، وقلق المستقبل، والذكاء الوجداني)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها وجود مستوى مرتفع من الوصمة الذاتية والاجتماعية ومستوى منخفض من التوافق النفسي الاجتماعي، كما وجدت علاقة إيجابية بين الوصمة الذاتية والاجتماعية، وكل من العدوان الانسحاب الاجتماعي، قلق المستقبل، وعلاقة سلبية مع كل من التوافق النفسي الاجتماعي، مفهوم الذات، الانتماء، الذكاء الوجداني، كما أظهرت النتائج وجود تأثير الأربعة متغيرات وسيطة مفهوم الذات، العدوان الانسحاب الاجتماعي، قلق المستقبل في العلاقة بين الوصمة الذاتية والاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي، كما أشارت نتائج دراسة عبد الواحد (٢٠١٧) إلى الكشف عن تباين وصمة الذات والرضا عن الحياة وتقدير الذات بتباين مدة الإقامة بالمؤسسة (هل الإقامة دائمة أم متقطعة – ونوع فئات الحرمان) الكشف عن الفروق بين الأيتام ومجهولي النسب في درجة الرضا عن الحياة وتقدير الذات ودرجة وصمة الذات، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الأيتام ومجهولي النسب المقيمين بصفة دائمة والمقيمين بصفة منقطعة في الرضا عن الحياة وتقدير الذات في أتجاة المقيمين بصفة متقطعة، بينما توجد فروق دالة إحصائياً في وصمة الذات في إتجاة المقيمين بصفة دائمة منهم، توجد فروق دالة إحصائية بين الأيتام ومجهولي النسب في الرضا عن الحياة وتقدير الذات في إتجاه الأيتام، بينما توجد فروق دالة إحصائياً في وصمة الذات في أتجاة مجهولي النسب، وتوصلت نتائج دراسة .(Eun., Lee., & Chung,. 2020) دراسة آثار الوصمة طوليًا على نمو الأطفال الذين يعيشون في مواقف الرعاية خارج المنزل، وتحديدًا فيما يتعلق باحترام الذات والسلوك المعادي للمجتمع، أظهرت النتائج على منحدرات الوصمة خلال فترة الخمس سنوات بين سن ١١–١٢ و١٥–١٦ أن الوصمة كان لها تأثير سلبي على احترام الذات وكانت عاملاً مؤثراً في السلوك المعادي للمجتمع، كما أظهرت نتائج دراسة كلا من (Rose Atkey, Flett& Goldberg, 2019) والتي هدفت إلى معرف العلاقة بين الوصمة الذاتية وأبعاد السعادة لدى عينة من المراهقين وجاءت النتائج كالتالي: توجد علاقة ارتباط سلبية دالة بين الوصمة الذاتية وكل من السعادة بشكل عام وأبعادها الفرعية (الإستقلال الذاتي، التمكن البيئي، العلاقات الإيجابية، وقبول الذات)،كما تشير دراسة , (2015, Vedasto) أن الأطفال الأيتام في دور الأيتام تعرضوا للعقاب الجسدي من قبل مقدمي الرعاية. كما تعرض الأطفال الأيتام في المدرسة للفصل والوصم والتنمر والعزلة. الوصمة هي إحدى المشاكل التي يواجهها الأيتام. قد يكون الأيتام الذين تعرضوا للوصم استوعبوا معلومات سلبية أخرى عن أنفسهم وألقوا باللوم في إساءة معاملتهم على وضعهم اليتيم وإذا علم اليتيم أنه يتعرض للوصم، فإن درجة التجارب غير السارة والحزن سوف تزيد، كما تشير بعض الأبحاث إلى أن الأيتام يعزون تجارب

الوصمة إلى وضعهم اليتيم وقد ينظر الأيتام التنزانيون إلى وضعهم اليتيم كمصدر للوصمة العار، أظهرت الأبحاث السابقة التي أجريت على الأيتام التنزانيين أن الوصمة الملحوظة كانت مرتبطة بشدة اكتئاب الأيتام (Funkquist et al., 2007; Morantz et al., 2013).، كما تشير نتائج دراسة (Kato, et al, 2015) إلى التأثير السلبي للشعور بوصمة الذات على الأفراد كافة، فهي تؤدي إلى انخفاض تقدير الذات وتكوين مفهوم سلبي للذات وضعف الفاعلية الذاتية وعدم الرضا عن الحياة وسوء التوافق الاجتماعي، بالإضافة إلى صعوبة التعبير بالرأي عن الحقوق بشكل مناسب وضعف القدرة على اختيار السلوك قبل تنفيذه وعدم القدرة على مطالبة الأخرين بتغيير سلوكياتهم وتصرفاتهم السلبية، ولقد ركزت مدرسة التفاعل الرمزي وما تطور عنها من نظريات (كنظرية الوصم، وردود الفعل الاجتماعي) على الطريقة التي يستجيب بها الفرد لما يتوقعه من أن الآخرين يتوقعونه عنه، فنجد أن الفرد ينظر الى توقعات الآخرين كمرأة اجتماعية يرى فيها ذاته من منظور الآخرين أو يأخذ دور الآخر في تقييم سلوكه الذاتي، أو يأخذ ذاته كموضوع في الحكم على سلوكه الشخصي فعلى المستوى الفردي فان استدماج الفرد للوصوم السلبية خاصة الشعور بالخجل والوصمة، وعدم الاحترام تؤثر في مفهومه عن ذاته وعلى الصورة الذاتية له، وباستخدام مفهوم "كيلي" أخذ دور الآخرين، وهو أن يضع المراهق مجهول النسب نفسه مكان الآخرين وأن ينظر لنفسه من منظور الآخرين، فيرى صورة سلبية تتعلق بالوصم، والخجل والرفض الاجتماعي، إن استدماج هذه الصورة، يعني التأقلم معها، والاستجابة لها في المواقف العملية. أي أنه سيتصرف من خلال الشعور بالوصمة والخجل. (الدراوشة، ٢٠١٠)، وأيضا نظرية الإطار العلاقاتي وترى هذه النظرية إلى أن المعرفة واللغة ترتبطان بالأحداث المحيطة بالوصمة الاجتماعية والذاتية؛ وبالتالي تتغير وظيفة هذه الأحداث بحسب كل حالة، فإن هذا النموذج يشمل أربع مكونات للوصمة الذاتية، وهي: – الأشخاص الذين يتطابقون مع جماعة موصومة يستدخلون صورة نمطية من الازدراء تؤدي إلى تحقير شأن الذات.– يخافون من مواجهة الوصمة الاجتماعية السائدة. – يميلون إلى التعامل مع المكونات المعرفية لهذين النمطين بطريقة مشكلة تتضمن في منطقها التجنب. – يؤدي التجنب والانجراح إلى التأثير السلبي في قدرة الأشخاص وعجزهم عن تحقيق أهداف حياتية ذات قيمة (الديدى و عثمان ٢٠١٥)، كما أوضح (Fung, et al., 2007, p.49) عن كيفية حدوث الوصمة الذاتية حيث أشاروا إلى أنها تنجم عن وعى الفرد الموصوم بردود الفعل السلبية الصادرة عن أفراد المجتمع (وصمة الجماعة)، وأنها تتكون من ثلاث مستويات هي كالتالي: تقبل الموصوم للأفكار النمطية عنه والشائعة بين أفراد المجتمع، ثم استدماج وتطابق تلك الأفكار النمطية والمعتقدات السلبية السائدة مع الذات، ثم يلي ذلك الشعور بانخفاض مستوى تقدير الذات فضلا

عن عديد من المشاعر السلبية الأخرى.، ولاحظ الباحث أثناء تطبيق المقاييس على عينة البحث أن المراهقين مجهولى النسب بمؤسسة الأيتام لديهم شعور سلبي تجاه البيئة المحيطة بالمؤسسة مما ينعكس على شعورهم السلبي بوصم الذات، وإنسحاب اجتماعى وشعور بالدونية وضعف الثقة بالنفس وهذا ينطبق مع ما توصلت إليه نتائج الفرض الثانى ووجود علاقة موجبة طردية دالة إحصائياً بين وصم الذات وهزيمة الذات لدى المراهقين بمؤسسات رعاية الأيتام، **كما أسفرت نتائج الفرض الثالث يوجد تأثير مباشر دال إحصائياً عند مستوى معنوية (α≤٠.٠٥) للمقاومة النفسية على هزيمة الذات لدى المراهقين بمؤسسات رعاية الأيتام** ". حيث أوضحت **مؤشرات المقاومة النفسية تؤثر تأثيراً سالباً بنسبة (٦٢.٠%) في هزيمة الذات هي (المساندة الأسرية، مؤشر التوافق، ومؤشر التحدي أو الحساسية للمقاومة، مؤشر التعاطف) لدى المراهقين بمؤسسات رعاية الأيتام، بمعنى أنه كلما قلت المقاومة النفسية ارتفعت هزيمة الذات.** ونجد أن هذه النتيجة تتفق مع عدد من نتائج الدراسات السابقة،و تشير نتائج الأبحاث أن معظم اليافعين الذين نشأوا في دار الرعاية يطورون العديد من المشكلات في الصحة النفسية والتكيف مقارنة بغيرهم في الأسر الطبيعية كالوحدة والقلق والاكتئاب وتدني تقدير الذات (Ellis, 2004) Casares, Thombs, and Rousseau,2004) كما أشارت نتائج دراسة الى أن الأطفال مجهولي النسب الملتحقين بالمؤسسات الإيوائية قد سجلوا معدلات كبيرة في انخفاض مفهوم الذات، بأبعاده الجسمية والنفسية والأخلاقية، مما انعكس سلبا على شخصياتهم وأدوارهم الاجتماعية، وتشير نتائج **دراسة** (Wei and Yao, 2007) **حول** تطوير وفحص نموذج مفاهيمي للعمل من خلال أنماط الهزيمة الذاتية على أسس نظرية وتجريبية وسريرية من المكونات التالية الكفاءة الذاتية الاجتماعية والتقدير الذاتي والقلق التعلقي، والاكتتاب وأشارت النتائج إلى أن الأشخاص ذوي المستوى المرتفع من أنماط الهزيمة الذاتية يميلون إلى أن يكون لديهم معتقدات سلبية عن أنفسهم أي لديهم تقدير ذاتي منخفض وكفاءة ذاتية اجتماعية منخفضة أيضاً،وفى نفس السياق يشير نتائج دراسة (٢٠٠٥, Elhawi) أجراها على ١١٢ مراهقاً أن خريجي دور الرعاية من الأيتام أكثر عرضة للرفض الاجتماعي وتدني تقدير الذات وضعف التحصيل الأكاديمي نتيجة لعوامل متعددة سببت قصورا في إدراكهم لكفاءتهم وقدرتهم على الإنجاز، وقد كشفت نتائج دراسة (Hjemal،&et al, ٢٠١١) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المقاومة النفسية والأعراض النفسية لدى عينة من المراهقين، كشفت عن وجود علاقة سالبة دالة بين المقاومة النفسية، وكلٌّ من القلق والاكتئاب والتوتر وأعراض الوسواس القهري، وكشفت دراسة(Nintachan, 2007) عن وجود علاقة سالبة بين المقاومة النفسية والسلوك المحفوف بالمخاطر كما أشارت نتائج الدراسات (Masten & Garmezy١٩٩٠)

إلى خصائص المراهقين ذوي المقاومة النفسية المرتفعة وصفاتهم؛ فهم يتميزون بالكفاءة الاجتماعية، ولديهم مهارات حل المشكلات والتحكم والاستقلالية، وإدراك الهدف، والتوجه نحو المستقبل؛ على الرغم من وجود ظروف صعبة أو مهددة، التي تساعد في النهاية على تحقيق تقدير الذات وتعزيزه وتطويره. إذ ترتبط المقاومة النفسية بالقدرة على مواجهة المشكلات وحلها، وتجدر الإشارة إلى عدم وجود اتفاق بين نتائج الدراسات حول طبيعة المقاومة النفسية لدى من يتعرضون للمحن والشدائد والضغوط؛ فالبعض أشار إلى وجود علاقة سالبة دالة بين انخفاض المقاومة النفسية وزيادة عدد المخاطر والشدائد التي يواجها الطفل والمراهق واستمراريتها، **وقد تبين من خلال حدود إطلاع الباحث على التراث النظرى ونتائج الدراسات السابقة فى هذا الصدد وجود ندره فى الدراسات التى تناولت تأثير المقاومه النفسية على هزيمة الذات لدى المراهقين الأيتام ويمكن تفسير النتيجة الخاصة بتأثير المقاومه النفسية سالباً بنسبة (٦٢.٠%) على الهزيمة الذاتيه على النحو التالى :** تتكون المقاومة النفسية من مصادر للمساندة أو الدعم الداخلي ومصادر للمساندة أو الدعم الخارجي، وتشتمل مصادر الدعم الداخلي على مكون التحدي، ومكون التوافق، ومكون التعاطف . أما المساندة أو الدعم الخارجي فيتضمن مكون المساندة الأسرية ومساندة الأصدقاء، والمساندة المدرسية. وتحدث المقاومة النفسية عندما تتفاعل عوامل الخطر مع عوامل الوقاية أو الحماية معا. وقد تظهر عوامل الخطر في شكل أحداث الحياة الضاغطة والعوامل البيئية الضارة أو المؤذية التي يتعرض لها المراهق العادي واليتيم، التي يمكن أن تعيفه أو تمنعه من تحقيق أهدافه. من ناحية أخرى يمكن أن تكون عوامل الحماية أو الوقاية هي الموارد الشخصية والأسرية والاجتماعية والبيئية التي من خلالها يقدم المساندة والدعم للأفراد المعرضين للخطر، إذ إنها تؤدي دورًا مهما في حماية الفرد بالإضافة إلى أنّها تعمل على تخفيف أو الحد من الآثار السلبية والضارة الناتجة عن تعرض الفرد للأحداث السلبية والضاغطة التي تساعده في حل المشكلات التي يتعرض لها خلال حياته اليومية. وتحدث المقاومة عادة عندما تتوفر مصادر المساندة أو الدعم الخارجية، التي تتضمن المساندة الأسرية والمدرسية ومساندة الأصدقاء، وهي ما تسمى بمصادر الدعـــــم الخارجـــي. (Bulut, Dogan& Altindag, 2013)، ووفقا لنظرية الخطر فأن عوامل الخطر الإجتماعية والبيئية والثقافية مثل البطالة والفقر، والتمييز، وعلاقات الجيرة الخطرة، وإنخفاض المستوى الإجتماعى الإقتصادى، وعدم وجود قدوة جيدة، وتعاطى المخدرات، والبطالة، وقد تؤثر هذة العوامل بشكل مباشر وغير مباشر على الفرد والأسرة، حيث يعتبر تفاعل الأفراد مع البيئة لة الأثر الكبير على مقاومتهم النفسية، ويعتقد أن الأفراد الذين لديهم دعم ومساندة أسرية وإجتماعية مناسبة قادرون على التعامل مع عوامل الخطر بطريقة أيسر(Albayrak, 2018)، كما تشير

نظرية فلاش :Flach's نظرت إلى المقاومة النفسية باعتبارها قدرة الفرد على التعافي من الآثار السلبية المترتبة على أحداث الحياة الصعبة والضاغطة التي يمر بها الفرد مع تعلم استراتيجيات المواجهة والتغلب على المواقف المماثلة في المستقبل بشكل متوافق . بالإضافة إلى ذلك تتكون المقاومة النفسية من نقاط القوة النفسية المطلوبة للتعامل بنجاح مع أي تغييرات يمكن أن تحدث. وقد افترضت النظرية أن أي تحديات مؤقتة يمر بها الفرد هي بمثابة فرص جيدة لاكتشاف آليات جديدة للتوافق، وإعادة تنظيم نظرة الفرد لحياته اليومية بشكل عام. ويمكن أن تسمح عملية إعادة الاندماج بإعادة تشكيل نظرة الفرد مرة أخرى إلى نفسه وإلى العالم المحيط به في ضوء عملية التعافي (Sagone,.,& De Caroli. 2016)، وتؤكد نظرية هزيمة الذات على الفروق الفردية لدى الأشخاص في تقييم الآخرين ايضا، على ان مفاهيم الذات للناس والبنى المعرفية الفردية يمكن ان تؤثر في احكامهم وذاكرتهم (Erin,2002: 23-42) وحدد (Higgins) ثلاث مجالات للذات تعبر عن مواصفات الفرد التي يمتلكها في الوقت الحاضر (الذات الواقعية)، ومنها ما يمثل المواصفات التي يتمنى الفرد أن يمتلكها (الذات المثالية) والمواصفات التي يعتقد الفرد بوجوب امتلاكها (الذات الواجبة او المفترضة)، زيادة على تأثير نظرة الفرد الى نفسه والاشخاص الآخرين المهمين بالنسبة اليه (Higgins., 1989, 13)، وفي ضوء ما سبق نجد أن المراهق اليتيم لديه هزيمة ذاتية نتيجة لانخفاض المقاومة نفسية نظرا إلى عدم امتلاكه عوامل الدعم الداخلي المتمثلة في إنخفاض مستويات التحدي لديه، ووعدم الميل إلى مواجهة الصعوبات والشدائد التي يقابها. كما لا يتوافر لديه مصادر للدعم الخارجي والمتمثل في شعورة بعدم المساندة المدرسية.سواء من المدرسين أو القائمين برعايته داخل المؤسسة، أيضا عدم شعورة بالتعاطف والقدرة على فهم مشاعر الأخرين، مما يدفعه بالإنسحاب الإجتماعى،أيضاً فقدانه للمسانده والدعم الأسرى مما يضعف لديه القدره على مواجهة التحديات والمحن والشدائد ما ينعكس في النهاية على شعورة بالتأثير السلبي للضغوط والمحن التي يتعرض لها. وسبل مواجهتها والحد من تأثيرها. وأطئن الباحث لنتيجة الفرض الثالث حيث أوضحت مؤشرات المقاومة النفسية تؤثر تأثيراً سالباً بنسبة (٦٢.٠%) في هزيمة الذات هي (الشعور بالخزي، إهانة الذات وتحقيرها،تشيئ الذات، استصغار الذات، الافتقاد للحيوية الذاتية،اعتقادات هزيمة الذات) لدى المراهقين بمؤسسات رعاية الأيتام، بمعنى أنه كلما قلت المقاومة النفسية ارتفعت هزيمة الذات، **أيضا أسفرت نتائج الفرض الرابع " يوجد تأثير مباشر دال إحصائياً عند مستوى معنوية (α≤٠.٠٥) لوصم الذات على هزيمة الذات لدى المراهقين بمؤسسات رعاية الأيتام** " ويتضح أن أكثر مؤشرات وصم الذات تأثيراً موجباً بنسبة ٤٧.٤% في هزيمة الذات هي (الرفض الاجتماعي، النظرة السلبية للذات) بمعنى أنه كلما ارتفعت وصمة

الذات ارتفعت هزيمة الذات لدى المراهقين بمؤسسات رعاية الأيتام. **وقد أشارت نتائج دراسة** (Boyle ,2013) أن للوصمة الذاتية تأثير سلبي على الأفراد، فهي تؤدي إلى انخفاض في تقدير الذات، والفعالية الذاتية، والرضا عن الحياة، والتكيف الاجتماعي، والرفاهية بشكل عام، والتواصل الاجتماعي. كما ترتبط الوصمة الذاتية – كما تشير العديد من الدراسات – بزيادة معدل المشكلات العقلية والقلق والاكتئاب، وضعف الحالة الصحية بشكل عام.كما كشفت نتائج دراسة (Scott & Karberg, 2016) يعاني المراهقون الذين يعيشون في دور الأيتام من ضعف الصحة البدنية والنمو المعرفي والتطور الاجتماعي والعاطفي. وذلك لأن الأطفال يفتقدون والديهم، ويعانون من التوتر بسبب التغيرات في البيئة، ويشعرون بالأثر النفسي للوصمة المرتبطة بالعيش في دار للأيتام.وتشير نتائج دراسة .(Daniel,et al .2007) أن الإفصاح والانفتاح كانا مرتبطين بالمرونة والكفاءة الذاتية بينما ساهم الصمت والسرية والوصم في مشاعر كراهية الذات، القلق واليأس والارتباك بين الأوغنديين المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز الأطفال المتأثرين. الدعم الاجتماعي بما في ذلك المالي والمادي لقد كانت المساعدة العاطفية من العائلات والأصدقاء والمجتمعات تم توثيقها كعوامل وقائية مهمة لدى الأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والأمراض المزمنة الأخرى، كما أشارت نتائج دراسة (MICHAEL, 2004) وذلك على عينة مكونة من (٤٣) من المراهقين، تتراوح أعمارهم بين (١٣– ١٧) عام من المعرضين لمخاطر عالية لديهم على الأقل ثلاثة عوامل خطر مهمة موجودة في حياتهم مثل (المهمشين بسبب الفقر الشديد، والوصمة الاجتماعية قضى وقنا في بيئات مؤسسية مثل مؤسسة رعاية الاحداث أو مؤسسة إيواء)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن العلاقة الإيجابية والقوية بين من يقدموا الرعاية والمراهقين تعمل على بناء ذاتى قوى للصمود ضد هذه المخاطر، ويشير (Elhawi, 2005) في دراسة أجراها على ١١٢ مراهقاً أن خريجي دور الرعاية من الأيتام أكثر عرضة للرفض الاجتماعي وتدني تقدير الذات وضعف التحصيل الأكاديمي نتيجة لعوامل متعددة سببت قصورا في إدراكهم لكفاءتهم وقدرتهم على الإنجاز.،أيضا أشارت نتائج دراسة (Suratmini, et al. 2022) إلى تحديد العلاقة بين وصم الذات وسلوك إيذاء النفس لدى المراهقين في وحدات إعادة التأهيل. كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوصمة الذاتية وسلوك إيذاء النفس لدى المراهقين في وحدات إعادة تأهيل مدمني المخدرات وكلما ارتفع مستوى الوصمة الذاتية كان متناسبًا مع ارتفاع سلوك إيذاء النفس لدى متعاطي المخدرات المراهقين، وأشارت نتائج دراسة (Amal & Mervet, 2014) إلى معرفة العلاقة بين وصمة الذات وتقدير الذات والاتجاه نحو بحث طلب المساعدة النفسية لدى المرضى النفسيين، وأظهرت النتائج أن ارتفاع وصمة الذات لدى المرضى يخفض تقدير الذات

ويؤثر على الاتجاه نحو طلب المساعدة النفسية، كما أشارت نتائج دراسة (Rose,et al, 2019) والتي هدفت إلى معرف العلاقة بين الوصمة الذاتية وأبعاد السعادة لدى عينة من المراهقين، وجاءت النتائج كالتالي: توجد علاقة ارتباط سلبية دالة بين الوصمة الذاتية وكل من السعادة بشكل عام وأبعادها الفرعية (الإستقلال الذاتي، التمكن البيئي، العلاقات الإيجابية، وقبول الذات). وأكدت نتائج دراسة (Patrick and Katherine, 2018)، أن الوصمة الذاتية تبدأ من الآخرين حول الفرد، ثم تنتقل سريعاً إلى داخل الفرد ذاته، فيجد نفسه معزولاً مزموماً يُعاني من النظرة الدونية وتجنب المحيطين له، الأمر الذي يحطم الحائط الدفاعي الذي يُحيط به ذاته، ويبدأ في تصديق الصفات الموصوم بها، وبعد أن كانت الوصمة تأتي خارجاً تصبح ذاتية. وقد تتبع الوصمة الذاتية من الفرد ذاته ونتيجة لأفكاره اللاعقلانية عن نفسه،وأشارت نتائج دراسة (Świtaj et al, 2017) فقد خلصت نتائجها إلى أن الشعور بالوصمة الداخلية الأكثر حدة يرتبط بتدنى تقدير الذات، ويرتبط بضعف الشعور بالتماسك، كما كشفت النتائج عن أن تقدير الذات والشعور بالتماسك يعملان بوصفهما متغيرات وسيطة تمنع من حدوث الآثار الضارة للوصمة الداخلية والتي تؤثر بدورها في نوعية أو جودة حياة الأشخاص، كما وأوضحت نتائج دراسة (متعب، ٢٠١٣) إلى أن عدم قدرة دور الرعاية الاجتماعية علي تهيئة بيئة إيوائية اجتماعية،تربوية، وإشباع الاحتياجات المختلفة للمقيمات بها، يؤدي إلي شعورهن بعدم الاستقرار النفسي والاجتماعي، مما يترك بصمات سلبية واضحة علي شخصيتهن ونظرتهن لذواتهن وللعالم الخارجي من حولهن، الأمر الذي من الممكن أن ينعكس سلباً عليهن في المستقبل،كما أوضح (Fung, et al., 2007) كيفية حدوث الوصمة الذاتية حيث أشاروا إلى أنها تنجم عن وعى الفرد الموصوم بردود الفعل السلبية الصادرة عن أفراد المجتمع (وصمة الجماعة)، وأنها تتكون من ثلاث مستويات هي كالتالي: تقبل الموصوم للأفكار النمطية عنه والشائعة بين أفراد المجتمع، ثم استدماج وتطابق تلك الأفكار النمطية والمعتقدات السلبية السائدة مع الذات، ثم يلي ذلك الشعور بانخفاض مستوى تقدير الذات فضلا عن عديد من المشاعر السلبية الأخرى.كما أكدت نظرية Major and Brien هدفت هذه النظرية للوقوف على تأثيراتها السلبية بدايةً من توضيح مفهوم الوصمة، ومروراً بآليات الوصم التالية:-(أ) المعاملة السلبية/ والتمييز المباشر. (ب) التصديق على الأنماط الفكرية. (ج) التفعيل التلقائي للأفكار النمطية. (Major and O'Brien, 2005) وأيضا نظرية لا جدوى من المحاولة حيث ركزت هذه النظرية على من يعانون من انخفاض الكفاءة الذاتية، مما يؤدى إلى إعاقة تحقيق الأهداف الحياتية المختلفة (Corrigan, et al., 2009)، ولاحظ الباحث من خلال عينة البحث أثناء تطبيق مقاييس البحث أن المراهقين مجهولى النسب بالمؤسسة لديهم بعض التقيمات السلبية عن ذواتهم وتبنيهم

لبعض العبارات والتقيمات خاصه بالبيئة الإجتماعية المحيطة بالمؤسسة والنظره السلبية لهم والرفض الإجتماعى جعلهم يستدمجون بداخلهم مشاعر هزيمة الذات، **وأطمئن الباحث لصحة الفرض الرابع من فروض البحث حيث يوجد تأثير مباشر دال إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq$٠.٠٥) لوصم الذات على هزيمة الذات لدى المراهقين بمؤسسات رعاية الأيتام " ويتضح أن أكثر مؤشرات وصم الذات تأثيراً موجباً بنسبة ٤٧.٤% في هزيمة الذات هي (الرفض الاجتماعي، النظرة السلبية للذات) بمعنى أنه كلما ارتفعت وصمة الذات ارتفعت هزيمة الذات لدى المراهقين بمؤسسات رعاية الأيتام.**

ووفقاً لاستعراض النتائج – ولما توصلت إليه نتائج البحث التى اسهمت في الكشف عن المقاومة النفسية ووصم الذات كمحددين للهزيمة النفسية لدى عينة من المراهقين بمؤسسات رعاية الأيتام– **فإنه يمكن استخلاص ما تم عرضه فى التوصيات التالية:**

- العمل على إجراء دراسات أكثر توسعاً للعينة المستهدفة بالبحث الحالي، نظراً لقلة الدراسات المهتمة بها، بالإضافة لإجراء أبحاث مستقبلية باستخدام عينة مختلفة في دراسة مماثلة.
- العمل على تنمية شخصية المراهق مجهول النسب وتنمية احترامه لذاته وأنه ليس هو المسئول عن وضعه وعن ما هو فيه وأنه يستطيع أن يحقق ما يعجز عنه الآخرون.
- ضرورة صياغة برامج إرشادية وعلاجية من قبل المرشدين والأخصائيين النفسين تهدف لتشخيص وعلاج مرتفعي هزيمة الذات من المراهقين بمؤسسات الأيتام حيث أشارت نتائج البحث الحالي على ارتفاع نسبتهم.
- عقد ندوات تثقيفية للعاملين داخل المؤسسات الإيوائية وتدريبهم علي التعامل السليم خاصة مع المراهقين من الأيتام ومجهولي النسب بما يقي هؤلاء المراهقين من الوقوع فريسة للإضطراب وهزيمة الذات
- تعميم البرامج النفسية لتنمية المقاومة النفسية وتقدير الذات وخفض الشعور بالهزيمة النفسية ووصمة الذات لتساعد الأخصائيين النفسيين على التعامل مع المشكلات النفسية والإجتماعية لهؤلاء المراهقين بصورة متواصلة لما لها من دور مهم في الوقاية والحماية من الاضطرابات السلوكية والنفسية.

المراجع

إبراهيم، سوسن عبد الونيس (١٩٩٧): فعالية نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد في مع بعض المشكلات السلوكية للمراهقات مجهولات النسب. رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

ابن منظور (٢٠١١): لسان العرب، الطبعة السادسة عشر، القاهرة، دار المعارف

أبو حلاوة، محمد السعيد (٢٠١٢). الهزيمة النفسية ماهيتها، مؤشراتها، محدداتها، تداعياتها، والوقاية منها "دراسة في بناء المفهوم". مجلة كلية التربية، جامعة دمنهور، ٣(٤)،.١٧٨. ٢٦٢

أبو حلاوة، محمد،ورزق، راشد (٢٠١٣). البنية العاملية والتحليل التمييزي للهزيمة النفسية في ضوء بعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة نموذج مقترح دراسات عربية في التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب، ٣٧(٣)، ١٢٨–١٧١.

ابو رشيد، سمر محمد (٢٠١٣): الكفاءة الاجتماعية لدى اطفال الروضة في مدينة عمان رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية عمان، الأردن.

أبوفراج، أشرف عبد الوهاب والبار، أحمد بن عبدالرحمن (٢٠١١) . مشكلات الهوية والاندماج الاجتماعي لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة. مجلد الأعمال الكاملة للمؤتمر السعودي لرعاية الأيتام، ٨٣٣ – ٨٦٩.

إسماعيل، زهرة العلا عثمان (٢٠١٨) . بطارية وصمة الذات تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين سمعيا . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

بلان يوسف (٢٠١١) الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين عليهم، مجلة جامعة دمشق، ٢٤(١)، ١٧٧–٢١٨.

التميمي، ليث (٢٠١٣). الشخصية المهزومة ذاتياً وعلاقتها بالمكانة النفسية والاجتماعية. (رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب جامعة بغداد العراق).

الجبوري محمد محمود، (١٩٩٠): الشخصية في ضوء علم النفس، بغداد، مطبعة دار الحكمة.

جورج، أنجيل (٢٠١٦)، العلاقة بين المقاومة النفسية وتقدير الذات لدى المراهقين المعاقين سمعيا رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

حسن،أحمد محمود حسن (٢٠٢٠) ممارسة العلاج بالمعنى في خدمة الفرد لتحسين معنى الحياة لدى المراهقين نزلاء المؤسسات الإيوائية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٥١ (٣).

الدراوشة، عبدالله سالم (٢٠١٠): المعرفة والوصم الاجتماعي واتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المصابين بمرض الإيدز رسالة ماجستير عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة.

الديدي، رشا عبد الفتاح، وعثمان مريم صالح (٢٠١٥). العلاقة بين الوصمة الذاتية وتأخر طلب العلاج والتحسن العلاجي والمتغيرات الديموجرافية لدى عينة من الذكور المتعاطين للمواد المؤثرة نفسيا بالمؤسسات العلاجية. مجلة كلية الآداب،٧٢(١،٤٦).

زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٧) التوجيه والإرشاد النفسي، ط ٢، مطبعة التقدم، القاهرة.

شغيدل، ماجدة هليل (٢٠٠٨). قلق المستقبل لدى الأطفال في دور الدولة، مجلة كلية التربية جامعة المستنصرية العدد (٤)، ٣٨٠ – ٠٤٤٣

الشهري، صالح سعيد بن ظافر (٢٠١٠) . الشعور بالوصمة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى ذوى الظروف الخاصة في مدينة الرياض. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية السعودية.

طاهر، بشير بن (٢٠٠٤): ماهية استراتيجيات التكيف مع الضغط في الدراسات النفسية المعاصرة، مجلة علم النفس، ٨٩-٧٩

عبد الرقيب، نبيلة (٢٠١٤). المقاومة النفسية كمتغير معدل بين الأحداث الضاغطة وبعض المشكلات السلوكية لدى أطفال الشوارع في اليمن رسالة ماجستير (غير منشورة) قسم علم النفس كلية الآداب، جامعة القاهرة.

عبد الواحد، رشا محمد فايز (٢٠١٧): فاعلية برنامج لتنمية الرضا عن الحياة وتقدير الذات لخفض الشعور بوصمة الذات لدى عينة من المراهقين بالمؤسسات الإيوائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا

عزازي، أحمد احمد محمد و زكي، حسام محمود (٢٠٢٠). الأمن الفكري وعلاقته بالهزيمة **النفسية لدي الشباب الجامعي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة** التربويين العرب (١٢٨) ٢٣- ٥٨

عطاء الله،ساهر (٢٠١٣): أثر الوصم الاجتماعي على الأطفال مجهولي النسب رسالة ماجستير، الأردن، جامعة مؤتة.

العمري، لنا .(٢٠١٣). الفروق في التكيف النفسي والكفاءة الذاتية المدركة بين خريجي دور رعاية الأيتام الإيوائية وغير الإيوانية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية عمان، الأردن.

العنزي،أمل (٢٠٠٤): أساليب مواجهة الضغوط عند الصحيحات والمصابات بالاضطرابات السيكوسوماتية –دراسة مقارنة – رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

عياد،هاني جرجس (٢٠١٠): ملامح الرفض الاجتماعي للمفرج عنهم وأسرهم في المجتمع المصري: دراسة ميدانية في محافظة الغربية مجلة المختار للعلوم الإنسانية، جامعة عمر المختار، ليبيا، العدد الربع الثالث.

الغامدي، عبدالله سافر (٢٠٠١): الفروق الفردية في مفهوم الذات ودافعية الانجاز بين المراهقين المحرومين من الأسر وغير المحرومين في منطقة جدة. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، العدد (١٣٠)، ٣١٧– ٣٨١.

فتحي، ناهد (٢٠١٦): المتغيرات المعدلة للعلاقة بين الوصمة الذاتية والاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين مجهولي النسب. مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية – كلية الآداب جامعة المنوفية، (١٢) ١–٩٣

القصاص، ياسر عبد الفتاح (٢٠١١): تصور تخطيطي لتمكين الجمعيات الخيرية من تحسين نوعية حياة الأطفال المحرومين اسرياً عرض ورقة]. المؤتمر السعودي الأول لرعاية الأيتام بالمملكة العربية السعودية، الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام.

متعب،أماني عايش (٢٠١٣): برنامج مقترح لإعداد اليتيمات من ذوات الظروف الخاصة لمرحلة الزواج، الرياض، المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي، سلسلة البحوث والدراسات رقم (١٠٨)

مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤): المعجم الوسيط، الطبعة الرابعة القاهرة، مكتبة الشروق الدولية

المفلحي، ربا حامد. (٢٠١١): تحديات تعليم الفتيات اليتيمات ذوات الظروف الخاصة في الدور الإيوائية [عرض ورقة. المؤتمر السعودي الأول لرعاية الأيتام بالمملكة العربية السعودية الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام.

المناصير،فاطمة (٢٠٠٩): التحديات التي تواجه الفتيات مجهولات النسب المتخرجات من دور الرعاية الاجتماعية في الأردن واحتياجاتهن النفسية والاجتماعية رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية عمان، الأردن.

منصور، نصرة. (٢٠١٩): المقاومة النفسية وتوكيد الذات بصفتهما منبئين بجودة الحياة الزواجية لدى عينة من الزوجات. مجلة دراسات نفسية ٢٩(٣)٤٩٩ – ٥٤٨.

المهدى، محمد (٢٠٠٦): الحالة النفسية للطفل مجهول النسب الشبكة العربية للصحة النفسية الاجتماعية *http://www.maganin.com*.

ناسا، محمد السيد محمد (٢٠٢٤): الوصمة الاجتماعية وصورة الذات لدى منسوبي دور الأيتام دراسة حالة، المجلة العلمية بكلية الآداب، جامعة طنطا، العدد ٥٥.

نصار، بنات محمود (٢٠١٧): فاعلية برنامج إرشادي جمعي سلوكي معرفي في تحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى الأيتام، دور الرعاية في الأردن المملكة الأردنية للعلوم الأردنية، المجلد ١٠ عدد ٣.

يونس،إيناس راضي عبد المقصود (٢٠٢١): دور المقاومة النفسية في التنبؤ بكفاءة حل المشكلات الاجتماعية لدى عينة من المراهقين الأيتام والعاديين، دراسات نفسية، مج٣١، ع٢ ص ٢٣١ –٣١٥.

اليونيسيف (منظمة الأمم المتحدة (للأطفال) (٢٠٠٥): عالم عربي جدير بالطفولة. دراسة حول واقع الطفولة في الدولة العربية، دار الشروق القاهرة، مصر.

Abu Asaad, Ahmed Abdel Latif (2009): School guidance, 1st floor, Dar Al Masirah, Amman.

Albayrak, G. (2018). A Significant Concept in Positive Psychology: Psychological Resilience. **International Journal of Eurasia Social Sciences**, 9 (34), 2492-2505.

Al-Frehat, B.M.,. Jarwan, A.S., Abu Zaid, H. Y.,& Alshawashreh, O .M.(2023). Self Defeating Behaviour and Its Relationship with Cognitive Distortion among Jordanian People, Journal for Re Attach Therapy and Developmental Diversities eISSN: 2589-7799 (10s2): 476-491

Almohtadi, Reham & et. Al., (2019): Predicting the Defeatists Behavior from Self-Esteem: Undergraduate Female Students Majoring in Kindergarten at Al-Hussein Bin Talal University, **International Education Studies**; Vol. 12, No. 12, Published by Canadian Center of Science and Education. pp. (113- 122).

Al-Tamimi, Laith Hamza Ali (2013) The Self-Defeated Personality and Its Relationship to Psychological and Social Status, College of Arts, University of Baghdad, unpublished MA thesis

American psychological Association (2014). ***The rood to Resilience*** Washington DC: Author.

Atkinson, Breanna E. (2017): The SELF-DISS: A Comprehensive Measure of Self-Defeating Interpersonal Style, Electronic Thesis and Dissertation Repository, Western University. pp.(1- 79).

Azzazi, A., & Ali, H. (2020). Intellectual security and its relationship with psychological defeat among university youth. *Arab Studies in Education and Psychology, Arab Educationalists Association*, (128), 23-58.

Betancourt, T.S., Meyer-Ohki, S., Stulac, S.N., Barrera, A.E., Mushashi, C., & Beardslee, W.R. (2011). Nothing can defeat combined hands (Abashize hamwe ntakibananira): protective processes and resilience in Rwandan children and families affected by HIV/AIDS. *Social Science & Medicine*, 73(5), 693-701

Boyle, M. P. (2013). Assessment of Stigma Associated with Stuttering: Development and Evaluation of the Self-Stigma of Stuttering Scale (4S). Journal of Speech, Language, and Hearing Research, 56(5), 1517–1529.

Brohan, E., Slade, M., Clement. S.& Thornicroft. G. (2010). Experiences of mental illness stigma, prejudice and discrimination: A review of measures. BMC Health Services Research, 10(80), 1-12.

Bulut, S., Dogan, U.,& Altundag, Y. (2013). Adolescent Psychological Resilience scale: validity and reliability study. **Suvremena Psihologija**, 16(1), 21- 32.

Casares, M ., Thombs, B. and Rousseau, C. (2004). The Association of Single and Double Orphan Hood with Symptoms of Depression Among Children and Adolescent in Nabmia. European Child & Adolescent Psychiatry CATAN, LISA. Becoming Adult: Changing Youth Transitions in the 21st Century, Brighton: Trust for the Study of Adolescence

Christopher, T., & Mosha, M.A (2021). Psychological Challenges Facing Orphaned Children and Caregivers: A Case of Ubungo Institutionalized Centers in Dar es Salaam, Tanzania East African Journal of Education and Social Sciences (EAJESS) 2(3)116-127.

Chuong Hong Nguyen (2012). *Individual Resilience،social support and health risk Behaviors in adolescents and young adults: study on cross – sectional and / longitudinal samples*. (Doctoral dissertation) Graduate

Corrigan PW, Larson JE, Rusch N (2009): Self-Sligma and the "Whytry" effect: impact on life goals and evidehce based practices world psychiatry, 8, P75-81.

Corrigan, P. W., Bink, A. B., Schmidt, A., Jones, N., & Rüsch, N. (2016). What is the impact of selfstigma? Loss of self-respect and the "why try" effect. Journal of Mental Health, 25(1), 10-15. https://doi.org/10.3109/09638237.2015.1021902

Daniel, M., Apila, H., Bjorgo, R& Lie, G. (2007**).** Breaching cultural silence: enhancing resilience among Ugandan orphans. **African Journal of AIDS Research, 6(2), 109- 120.**

Duggal, R. & Wadhawan, P.(2021). Comparison between Orphans and Non orphans on the dimension of Resilience, IJISET - International Journal of Innovative Science, Engineering & Technology, Vol. 8 Issue 1, 6.72

El-Feki, Hamed Abdel-Aziz. (1983). Psychological Studies of Growth, Dar AlQalam, Kuwait

Elhawi, R (2005). Social Support, Mastery, SelfEsteem and Individual Adjustment Among AtRisk Youth. Child & Youth Care Forum. 34 (5), 205-212.

Ellis, fisher. (2004). predictors of disruptive Behavior advancement delays anxiety and affective symptom otology among institutionally reared Romanian children, Journal of the American academy of child, adolescent psychiatry.

Erin, Ingrid K ,(2002), Self –Discrepancy and Distress: The Role of Personality Growth initiative, **Journal of counseling psychology** – VOL pp87-92

Ethnasios, R.A. (2012). Describing the Care and Treatment of Orphans in Egypt through the Perspectives of Residents, Caretakers and Government Social. Diss. University of Southern California, 2012. N.p.: ProQuest.

Eun, M. A., Lee, S. J., & Chung, I.J.(2020). The effects of the stigma trajectory of adolescents in out-of-home care on self-esteem and antisocial behavior, Children and Youth Services Review 116 ,105167

Fergus, S.,& Zimmerman, M. (2005). Adolescent resilience: A framework for understanding healthy development in the face of risk. **Annual Review of Public Health,** 26 (1), 399-419.

Fiester, S.J . (1995) . Self – defating personality disorder. In W.J. Livesley(Ed), The Dsm-Iv personality disorders, New York

Fung, K., Tsang, H., Corrigan, B., Lam, C. & Cheng, W. (2007). Measuringself stigma ofmental illnessin China anditsimplicationsforrecovery .*International Journal of Social Psychiatry, 53*(5), 408–418.

Garg, R., & Raj, R. (2019). A cross-sectional study of self-stigma and discrimination among patients with depression. *Open Journal of Psychiatry & Allied Sciences*, 10(2), 124–127.

Gibbons, J.A. (2007). sociological and symbolic family processes in the structure of orphanages in Egypt. International Journal of Sociology of the Family, 33(1), 199-217.

Gillett, J. L., Karadag, P., Themelis, K., Li, Y. M., Lemola, S., Balasubramanian, S.,... & Tang, N. K. (2023). Investigating mental defeat in individuals with chronic pain: Protocol for a longitudinal experience sampling study. *BMJ open*, 13(2), e066577

Goffman, E. (1963). Stigma Notes on the Management of Spoiled Identity, Englewood Cliffs, N.J.: Prentice-Hall.

Govender, K., Reardon, C., Quinlan, T., & George, G. (2014). Children's psychosocial wellbeing in the context of HIV/AIDS and poverty: a comparative investigation of orphaned and non-orphaned children living in South Africa. *BMC public health*,14(1), 615.

Greef, A& Human, B. (2004). Resilience in families in which a parent has died. **The American journal of family therapy, 32**, 27- 42.

Green, R. (2002). Human Behavior theory: A resilience orientation. In R. Green (Ed) **Resiliency: An integrated Approach to practice, policy, and research** (pp. 1-28). Washington, Dc: NASW Press

HAIDER, R.S., MUSHTAQ,. Z., & SHAHAB,. M.(2022). ADVERSITY QUOTIENT® AND SELF-EFFICACY AMONG THE ORPHANS INORPHANAGES OF KARACHI, PAKISTAN, A thesisPresented toThe Institute of Professional Psychology,Bahria University, Karachi Campus.

Harikrishnan& Ali, A. (2018). Resilience, Psychological Distress, and Self-Esteem among Undergraduate Students in Kollam District, Kerala. **Journal of Social Work Education and Practice, 3(4), 27-36.**

Hassanin, N. (2019). Assessing the resilience of adolescents who were raised in orphanages in Cairo, Egypt. [Master's Thesis, the American University in Cairo]. AUC Knowledge fountain.https://fount.aucegypt. edu/etds/531

Hazeldine-Baker, C. E., Salkovskis, P. M., Osborn, M., & Gauntlett-Gilbert, J. (2018). Understanding the link between feelings of mental defeat, self-efficacy and the experience of chronic pain. *British journal of pain*, 12(2), 87-94.

Hermenau, K., Eggert, I., Landolt, M. A., & Hecker, T. (2015). Neglect and perceived stigmatization impact psychological distress of orphans in Tanzania. *European Journal of Psychotraumatology*, *6*(1), 28617. https://doi.org/10.3402/ejpt.v6.28617

Higgins,E.T.Tory(1989**) Doseif attributes fromacognitive structure Social** Cognition .

Hjemdal, o., Vogel, p., Solem, S., Hagen, K.,& Stiles, T.(2011). The Relationship between Resilience and Levels of Anxiety, Depression, and Obsessive–Compulsive Symptoms in Adolescents. **Clinical Psychology and Psychotherapy**, 18, 314–321

Horovitch, V. (2000). **Emerging Strong from A Difficult Adolescence A Quaitative Study of Resilience**. Thesis Submitted to the faculty of social Work, Wilfrid Laurier University. Fall 2000

Howard, S., Johnson, B.,& Gray Car, A.(2000). Resilient and Non Resilient Behaviour in Adolescents. **Trends and Issues in Crime and Criminal Justice**, 183, 1 – 6.

Hsieh, M&Shek, D.(2008). Personal and Family Correlates of Resilience Among Adolescents Living in Single-Parent Households in Taiwan. **Journal of Divorce& Remarriage, 49(3-4)**, 330-348.

Hunt , Sara M. ,(2005). Associations between parent – daughter Re lationships ,Indivdal Adolescent psychological .Self – defeating Behavioes

Ibrahim, R., & Al-Najjar, H. (2023). *The effectiveness of a cognitive-behavioral counseling program in reducing psychological defeat and enhancing the quality of life among university students*. Master's thesis. Arab Organization for Education, Culture, and Sciences, Cairo. http://search.mandumah.com/Record/1375226

Irani Williams, F., Campbell, C., McCartney, W. & Gooding, C. (2013). Leader derailment: The impact of self-defeating behaviors. *Leaderships & Organization Development Journal*. 34(1), 85-97.

Kato, A., S., Takada, M., O. & Hashimoto, H. R. (2015). Reliability and validity of the Japanese version of the self stigma scale in patients with type 2 diabetes.**Health Quall Life Outcomes**, Vol. (12), No. (1), PP: 129- 142.

Katyal, S. (2015). A study of Resilience in Orphan and Non- Orphan children. **International Journal of multi-disciplinary Research and Developmen**t, 2. (7), 323- 327.

Kaur, R., & Vinnakota, A. (2018). A study of depression, externalizing, and internalizing behaviors among adolescents living in institutional homes. International Journal of Applied and Basic Medical Research; 8(2): 89-95.

Kellu, Y., Fitzgerald, A.,& Dooley, B. (2017). Validation of the Resilience Scale for adolescents (READ) in Ireland: amultigroup analysis. **International Journal of method in psychiatric research,** 26, 1- 13.

Kordel, L. (2012). *Live to Enjoy the Money You Make.* New York: Literal Licensing LLC.

Kurniawan, B, Neviyarni, N. & Solfema, S. (2018). The relationship between selfesteem and resilience of adolescents who living in orphanages.

International Journal of Research in Counseling and Education,1(1): 47-52.

Lai, Y. (2012). The prediction of orphans' identity rejection sensitivity on their mental health problems and the mediating role of self-stigma (Master's thesis, ShenyangNormal University)

Link, B. G., & Phelan, J. C. (2001). Conceptualizing stigma. *Annual Review of Sociology*, 27, 363- 385.

Livingston. J. (2012). Self-stigam and quality of life among people with mental illness who receive compulsory community teratment services. Journal of Community Psychology, 40(6) 699–714.

Lu, C., Yuan, L., Lin, W., Zhou, Y.& Pan, S. (2017). Depression and resilience mediates the effect of family function on quality of life of the elderly**. Archives of Gerontology and Geriatrics**, 71, 34–42.

Major, B., & O'Brien, L. T. (2005). The social psychology of stigma. *Annual Review of Psychology, 56,* 393–421. doi: 10.1146/annurev.psych.56.091103.0701

Masten, A., Best, K.,& Garmezy, N. (1990). Resilience and development: Contributions from the study of children who overcome adversity.**Developmental Psychopathology**, 2, 425–444.

Meifen, W & Tsun, Y (2007) : Testing a Conceptual Model of Working Through Self-Defeating Patterns, **Journal of Counseling Psychology** , Vol. 45 , PP : 295- 305

Mervat Hosny Shalaby, Amal Ibrahim Sabra, Sabah Abo Elfetoh Mohamed (2014) the role of internalized self-stigma on self-esteem and attitude toward seeking professional psychological help among psychiatric patients, International Journal of Current Research, Vol. (6), PP. 10162-10169.

MICHAEL UNGAR (2004) The Importance of Parents and Other Caregivers to the Resilience of High-risk Adolescents, Family Process, Vol. 43, No.1

Mohammad, H. (2016). Irrational Thoughts and the Relationship with the Defeatist Behavior Among the Undergraduate Students Major Kindergarten. *Journal of Faculty of Education, Waset University, 24*, 321-362.

Morantz, G., Cole, D., Vreeman, R., Ayaya, S., Ayuku, D., & Braitstein, P. (2013). Child abuse and neglect among orphaned children and youth living in extended families in sub-Saharan Africa: What have we learned

from qualitative inquiry? *Vulnerable Children and Youth Studies, 8*(4), 338–352. https://doi.org/10.1080/17450128.2013.764476

Nintachan,P., (2007). **Resilience and Risk-Taking Behavior among Thai Adolescents Living in Bangkok, Thailand**. Dissertation of Doctor of Philosophy at Virginia commonwealth university school of Nursing

Patrick W. Corrigan &Katherine Nieweglowski.(2018).Difference as an indicator of the self-stigma of mental illness .*Journal of Mental Health* , https://doi.org/10.1080/09638237.2019.1581351

Peterson.S. & Yates. T. (2013). Early childhood relationship and roots of resilience. In C. L. Martin. Encylopedia Pia onEarly Childhood Development, Arizona State. University, Usa

Pioneer, A., Swanepoel,. Z ., Rensburg, .H. v., Heunis, C. (2011) A qualitative exploration of resilience in pre-adolescent AIDS orphans living in a residential care facility, Journal of Social Aspects of HIV/AIDS,8(3),pp. 128-137

Rose, A. L., Atkey, S. K., Flett, G. L. & Goldberg, J. O. (2019). Self- stigma and domains of wellbeing in high school youth: Associations with selfefficacy, self- esteem, and self- criticism. Psychology in the Schools, (56), 1344- 1354

Sagone, E.,& De Caroli, M. (2016). "YES … I Can: Psychological Resilience and Self – Efficacy in adolescents.**International Journal of Developmental and Educational Psychology,**1(1),. ISSN: 0214-9877. Pp141-148.

Sattler, K.M.P.& Font, S.A. (2018). Resilience in young children involved with child protective services. **Child Abuse& Neglect**, 75, 104–114.

Scott, M. E., & Karberg, E. (2016). Measuring children's care arrangements and their educational and health outcomes internationally. *Global Social Welfare, 3*(2), 75-89. DOI 10.1007/s40609-016-0059-z.

Shafiq, F., Haider, S.,& Ijaz, S. (2020). Anxiety, Depression, Stress, and Decision-Making among Orphans and Non-Orphans in Pakistan. **Psychology Research and Behavior Management,** 13, 313–318.

Silveira,p.; Ferreira,G.; Soares,R.; Felicissimo,F; NeryF.; Casela,A.; Monteiro,E.; Ronzani.T.& Noto,A.(2012). The relationship between self-stigma and sociodemographic variables in people with substance abuse.*Addiction Science & Clinical Practice,7* (1) https://link.springer.com/content/pdf/10.1186%2F1940-0640-7- S1-A43.pdf.

Stein, M .(2008): ***Transitions From Care to Adulthood.*** Messages from Research for Policy and Practice in Stein, M and Munro, E. R. (2008): Young People's Transitions from Care to AdulthoodInternational Research and Practice, London, Jessica Kingsley Publishers, 289-306.

Suratmini , D., Wardani , I. Y., Nasution , R.A .& Panjaitan, R. U.(2022). Relationship between Self-Stigma and Self-Harm Behaviour among Adolescent in Rehabilitation Units, Mal J Med Health Sci 18(SUPP3): 7-11

Świtaj, P., Grygiel, P., Chrostek, A., Nowak, I., Wciórka, J.& Anczewska, M. (2017). The relationship between internalized stigma and quality of life among people with mental illness: are self- esteem and sense of coherence sequential mediators?. Quality of life research: An international journal of quality of life aspects of treatment, care and rehabilitation, 26(9), 2471- 2478.

Taha, M. (2013). Resilience and its relation with coping strategies and the degree of exposure to the pressures in university students: a predictive study. **Annals of the Psychological Research Center**, 9, 1-87.

Tang, N. K., Beckwith, P., & Ashworth, P. (2016). Mental defeat is associated with suicide intent in patients with chronic pain. *The Clinical Journal of Pain*, 32(5), 411-419.

Taormina, R.J. (2015). Adult personal resilience: A new theory, new measure, and practical implications. Psyct.Psychopen. Eu. 2193-7281

Taylor, P. J., Gooding, P., Wood, A. M., & Tarrier, N. (2011). The role of defeat and entrapment in depression, anxiety, and suicide. *Psychological bulletin*, *137*(3), 391. https://doi.org/10.1037/a0022935

Themelis, K., Gillett, J. L., Karadag, P., Cheatle, M. D., Giordano, N. A., Balasubramanian, S.,... & Tang, N. K. (2023). Mental defeat and suicidality in chronic pain: A prospective analysis. *The Journal of Pain*. In press.

VandenBos, G. R. (Ed.). (2007). APA Dictionary of Psychology. Washington, DC, US: American Psychological Association.

Vedasto, V. (2015). The effectiveness of caregivers' psychosocial service provision to orphaned children: A case study of orphanages in Kinondoni Municipality.Master of Arts (Applied Social Psychology) Unpublished Thesis, University of Dar es Salaam, Tanzania.

Verhaeghe, M., Bracke, P., & Bruynooghe, K. (2007). Stigmatization in Different Mental Health Services: A Comparison of Psychiatric and

General Hospitals. *The Journal of Behavioral Health Services & Research*, 34(2), 186-197.

Wang, J., &Zhang, D. (2017). **Resilience theory and implications for Chinese adolescents, Psychological Reports**: Disability & Trauma, 117, 2, 324-375.

Wang, J.Y., Wang, X.N., Li, A.Y., Gao, Y.H., & Wen, W.J. (2017). Orphan students' self-stigma and its influence on social rejection attributions. Journal of LiaoningNormal University (Social Science Edition), (04), 6-17.

Wang, J.Y., Yu, Z.Y. & Nie, J.X. (2020). Therelationship between self-stigma andnegative emotions of orphaned students:explaining the multiple mediating roles of style and apprehending social support. Psychological and Behavioral Research, (06), 777-783.

WEI. MEIFEN؛ KU. TSUN-YAO.(2007) *Testing a Conceptual Model of Working Through Self Defeating Patterns, Iowa State University*. Journal of Counseling Psychology, American Psychological Association,Vol.54, No.3, P295–305.

Werner, S., & Shulman, C. (2013). Subjective well-being among family caregivers of individuals with developmental disabilities: The role of affiliate stigma and psychosocial moderating variables. Research in Developmental Disabilities, 34(11), 4103-4114.

Wood, k., Chase, E., Aggleton, P. (2006). "Telling the truth is the best": teenage orphans' experiences of parental AIDS related illness and bereavement in Zimbabwe. *Social Science & Medicine*, 63(7), 1923-1933.

Wu, T., Chang, C., Chen, C., Wang, J. & Lin, C. (2015). Further Psychometric Evaluation of the Self- Stigma Scale-Short: Measurement Invariance across Mental Illness and Gender. Plos One,10(2),1-12.

Yasin, G.,& Iqbal, N. (2012). Resilience, Self-esteem and Delinquent Tendencies among Orphan and Non-Orphan Adolescents**. UOS Journal of Social Sciences& Humanities**, 2(1), 1 – 18.